

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

"الماستر"

تخصص: لسانيات تطبيقية

اللسانيات التطبيقية وتجلياتها في تعليمية اللغة العربية
السنة الأولى من التعليم الثانوي أئموذجا

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): ريان براهيمي

الطالب (ة): شيراز سقوالي

تاريخ المناقشة: 2023 / 06 / 19

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أسماء حمادية	أ-محاضرأ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صالح طواهرى	أ-محاضرأ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عبد الباسط ثمانية	أ-مساعد أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،
نحمك ونشكرك على نعمتك التي لا تُعد ولا تحصى، والحمد لله
الذي أهدانا هذا العلم، ووفقنا على ما أُنعم علينا من القدرة
على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور: " صالح
طواهري " الذي كان مشرفاً على هذا العمل، ولم يبخل علينا
بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وروحه العلمية العالية، كما نتوجه
بالشكر والعرفان لأساتذتنا الكرام قسم اللغة والأدب العربي.
فالشكر لكل من أعاننا على إنجاز هذا البحث من قريب أو من
بعيد وإخراجه على هذا النحو، ونتوجه بالشكر والامتنان لقسم
اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير نسألك اللهم خير المسألة وخير النجاح وخير العلم وخير الثواب

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة الدراسية، لذا أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

السند المعطاء " أبي الغالي "

إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح " أمي جنتي "

إلى رفيق الدرب " زوجي "

إلى إخوتي وعزوتي " رمزي وهارون "

إلى صديقة الروح " مروة " وجميع الأهل والأحباب

إلى رفيقتي في هذا البحث " شيراز سقوالي "

إلى الأستاذ المشرف وكل من ساعدني في هذا البحث

ريان

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي بفضلته وصلت إلى هذا المستوى الدراسي

أهدي ثمرة جهدي إلى :

قدوتي وفخري في الحياة " أبي الغالي "

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها " أمي الغالية "

إلى إخوتي وصديقاتي وجميع الأهل والأحباب

إلى رفيقتي في هذا البحث " ريان براهيمى "

إلى الأستاذ المشرف وكل من ساعدني في هذا البحث.

شيراز



يُعدُّ مسار البحث والتَّقيب في اللُّغة من أهم المسارات التي لقيت عناية بارزة من قبل العلماء والباحثين، لكونها وسيلة من وسائل التَّواصل بين الأفراد و المجتمعات، ولأنَّها ذاكرة الأمم ووعاء الفكر الإنساني، ممَّا جعلها تسلك سُبُل التَّطور والازدهار في رحاب تعدُّ الآراء وتباين مجالات الاهتمام بها، ومن بينها نجد اللسانيات وما ترتب عنها من اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية كذلك اللسانيات النَّفسية، اللسانيات الاجتماعية...، وفي ظلِّ هذا التَّباين احتلت اللسانيات التطبيقية الصِّدارة لاستقائها مادتها من هذه العلوم أولاً ولنقلها اللُّغة من مسار البحث والتَّظهير إلى التطبيق ثانياً، حيث رسمت ملامحها في الدرس اللساني الحديث وأسقطت أساليبها وإجراءاتها ونتائجها على مجال التَّعليم والتَّعلُّم اللُّغوي قصد حلِّ المشكلات المتعلقة باللُّغة الموجودة فيه أي؛ أصبح يستند إليها في سيرورة العملية التَّعليمية، المصطلح الذي غزا أذهان وألسنة اللسانيين، فبعضهم تنبه به وتخصَّص فيه لاعتباره علم مستقل بذاته له مرجعيته ومفاهيمه، والبعض الآخر لاقتراه بعلم اللُّغة التَّطبيقي "اللسانيات التطبيقية"، وذلك لشدة التباسهما في عدة نقاط لا سيَّما في مجالات الدِّراسة.

وهذا ما استهوانا للبحث في هذا الموضوع الموسوم ب: **اللسانيات التطبيقية وتجلياتها في تعليمية اللُّغة العربية "السنة أولى من التَّعليم الثانوي أنموذجاً"**، محاولين من خلال ذلك إبراز مدى استفادة العملية التَّعليمية من مجالات ونظريات ونتائج اللسانيات التطبيقية.

وانطلق البحث من إشكال رئيس هو: **مامدى استثمار اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللُّغة العربية؟**

والذي استلزم تفرع عدة تساؤلات عنه متمثلة في:

ما مفهوم اللسانيات التطبيقية؟ وما هي مجالاتها ونظرياتها؟

كيف استفادت التعليمية من مفاهيم اللسانيات التطبيقية؟

وما هي أبرز طرائق التدريس الحديثة الناجعة في تعليم اللُّغة العربية؟

فيم يتمثل دور المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في تعليمية اللُّغة العربية؟

كيف جسد المنهاج مجالات ونتائج ونظريات اللسانيات التطبيقية؟

في مَوْلج الحديث نريد القول أنّ هذه الدّراسة لم تكن محض صدفة، وإّما انطلاقا من أسباب ودوافع مختلفة، فمنها الموضوعية المتمثلة في التّعرف على اللّسانيات التّطبيقية وأثرها على العمليّة التّعليميّة للغة، وبالأخصّ تعليميّة اللّغة العربيّة -لأنّها موضوع دراستنا- وفي سعينا للتّوصل إلى أهمّ التّائج التي تبرز مدى نجاح العمليّة التّعليميّة في التّطوير من مجالات ونظريات وطرائق تعليم اللّغة وتعلّمها من خلال تجديدها للمنهاج ووضع خطوات وفق ما جاءت به اللّسانيات التّطبيقية.

ومنها الدّاتية التي تتجسد في حبّنا للغة العربيّة وفي رغبتنا الجامحة في الإلمام الشّامل بالمعارف والأفكار المتعلّقة بتخصّصنا قصد الاستفادة منها مستقبلا عند التّوجه للمشاركة في مسابقة الدّكتوراه.

أمّا اختيارنا لمستوى السّنة أولى ثانوي فراجع لعدّها مرحلة انتقالية حاسمة تأخذ بالمتعلّم من طور التّعليم المتوسط إلى طور جديد عليه يُنمّى فيه علميا ومعرفيا ويكتسب من خلاله مختلف المهارات والخبرات السلوكية والدّهنية وأهمها اللّغوية التي لم يتطرق لها من قبل.

وكان الهدف من هذه الدّراسة يكمن في:

❖ الوقوف على ماهية اللّسانيات التّطبيقية وبيان أهميتها في حقل تعليم اللّغة العربيّة.

❖ إبراز العلاقة التي تجمع بين كلّ من اللّسانيات التّطبيقية والعمليّة التّعليميّة .

❖ معرفة الأبعاد السلوكية والمعرفية والعقلية التي تعكسها اللّسانيات التّطبيقية على المعلّم والمتعلّم والبيئة التي تجمع بينهما.

أمّا أهمية هذا الموضوع فتتجلّى في أنّه يعمل على إظهار العلاقة الوثيقة بين كلّ من اللّسانيات التّطبيقية وتعليميّة اللّغة العربيّة، وفي بيان الإسهامات الذي قدمها الدّرس اللّساني التّطبيقي الحديث في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة للغة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاستناد للمنهج الوصفي والاعتماد على آلية التحليل، حيث قمنا بوصف الظواهر اللسانية محاولين ربطها بما هو مقرر في المنظومة التربوية.

ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة وللإجابة عن جل التساؤلات المطروحة سطرنا خطة منهجية شاملة مدخلا وفصلين مستهلة بمقدمة ومذيلة بخاتمة.

فالمقدمة تناولنا فيها مجموعة من العناصر والخطوات التي لا بد من إتباعها من مثل طرح الإشكالية والتصريح بسبب اختيارنا لهذا الموضوع مبرزين الهدف الأساسي من دراستنا له.

أما المدخل كان معنون ب: مفاهيم ومرتكزات حيث تناولنا فيه تعريفات لعدة مفاهيم لها صلة بموضوعنا من نحو: اللغة، اللسان، التعليم، التعلم...

أما الفصل الأول جاء مقسم لمبحثين، حيث إن المبحث الأول اختص برصد ماهية اللسانيات التطبيقية لغة واصطلاحاً ثم توجهنا للوقوف عند أهم مجالاتها ونظرياتها والمبادئ التي تقوم عليها.

والمبحث الثاني تطرقنا فيه للتعريف بالتعليمية لنبين أهدافها وأهم أساليبها والطرائق والمقاربات التي تعتمد عليها المنظومة التربوية في تدريس اللغة العربية، وذلك بقصد بيان العلاقة بين كل من اللسانيات التطبيقية والتعليمية.

بالإضافة إلى الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية، والذي قسمناه لمبحثين هو أيضاً، حيث تناولنا فيهما دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي بالاعتماد على الاستبانة وكذلك قمنا بدراسة في المنهاج ودعمناه بنموذج بغية الوصول إلى ما إن كان للسانيات التطبيقية أثر على العملية التعليمية للغة العربية في تلك المرحلة من التعليم الثانوي بالفعل أم لا، وإن كانت موجودة إلى أي مدى.

وفي الأخير خاتمة والتي لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد استفاد البحث من مجموعة من الدراسات السابقة التي تصب في الموضوع والمتمثلة فيما يلي:

- سعيداوي هشام، دور اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مصطفى اسطمبولي.
- العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد "القراءة في المرحلة الابتدائية أمودجا"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
- بصيصل عفاف، بولحميرة سمية، اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليمية اللغة العربية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
- النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية، "القراءة في المرحلة الابتدائية أمودجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.
- بن يوسة فاطمة الزهراء، بن قسيمة نوال، أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، السنة الرابعة أمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، جامعة معسكر.

بالإضافة إلى اعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع من مثل:

- صالح بلعيد دوروس في اللسانيات التطبيقية.
- حلمي خليل دراسات في اللسانيات التطبيقية.
- عبده الراجحي علم اللغة التطبيقية وتعليم العربية.
- مازن الوعر، دراسة لسانية تطبيقية.
- منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها.

○ نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات.

ولابدّ من الإشارة الى أنّ هذا البحث يتميز ببعض من الصّعوبة، وذلك لأنّ الباحث ملزم عليه الامام بكلّ ما يخص الموضوع، وهذا ليس بالأمر الهين بالإضافة إلى أنّه موضوع متشعب تعدّدت فيه الآراء وتوسعت فيه مجالات الدّراسة لذا لقينا صعوبة في التّوصول إليها، إلا أنّ هذا لم يكن حاجزا لتتوقف عن العمل فقد حاولنا تجاوز شتّى العقبات قصد تحقيق الهدف المرجو من هذا العمل.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل المشرف "صالح طواهري" الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته المستمرة بالنصح والإرشاد، والذي كان حريصا لكي ننجز بحثنا على أكمل وجه، كما نوجه كل الشكر والاحترام لقسم اللّغة والأدب العربي الذي احتوانا طيلة هذه الخمس سنوات.

مدخل اصطلاحي

مفاهيم

ومرتكزات

يبدو من المفيد أن نعرض في هذا المدخل مفاهيم المصطلحات الآتية:

1 / مفهوم اللّغة:

أ- لغة:

في كتاب سرّ الفصاحة لابن الخفاجي نجده يعرف اللّغة قائلاً: "اللّغة هي ما يتواضع القوم عليه من كلام"¹.

وورد في لسان العرب: "اللّغة، وهي فُعْلَةٌ من لَعَوْتُ، أي تكلّمتُ، أصلها لُعُوَةٌ كَكُرَّةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَّةٍ"²

نستخلص من التعريف أنّ اللّغة على وزن فُعْلَةٌ من الفعل لَعَوْتُ أي تكلّمتُ وأصل "لغة" " لغوت " حُذفت واؤها، وجمعها لغات ولُغُون.

- ومنهم من يرى أن لفظة " لغة " مأخوذة من " لوغوس " اليونانية ومعناها كلمة.

ب- اصطلاحاً:

تُعَدّ اللّغة من أهمّ السّمات التي أنعم الله بها على عباده والتي ميّز بها الإنسان عن سائر خلقه، فهي الوسيلة الأساسية التي يتحقق بها التّواصل، وهي الأداة التي يعبر بها كل فرد عن حاجياته ومتطلباته وقد عُرِّفت بعدّة تعريفات من بينها:

¹ ابن سنان الخفاجي، سرّ الفصاحة، تحقيق عبد المعتال الصعيدي، مطبعة علي صبيح، (د ط)، القاهرة، مصر، 1953 ص 314.

² ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، (ط1)، القاهرة، 1119، ج 42، مادة (ل غ ا)، ص 450.

تعريف ابن جني: "اللُّغة أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم"¹.

أمّا ابن خلدون عرّفها بأنّها: "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها"².

نستشف من خلال القولين أنّ اللُّغة عبارة عن وسيلة يستعملها كل فرد للتعبير عن مراده.

لذلك عرفها سوسير بأنّها: "نظام يتألف من مجموعة من العلامات اللُّغوية وهي عبارة عن صورة صوتية (دال) تتحد مع تصور ذهني (المدلول)، ويندرج الدال تحت النظام المادي للغة"³.

إذا يرى فرديناند دي سوسير بأنّ اللُّغة نظام جماعي تتشكل من خلال مجموعة من العناصر والرّموز متّصلة بأفكار على مستوى الدّهن فتنتج لنا لغة سليمة ينطقها الفرد مع مجموعة من الأشخاص.

¹ ابن جني، كتاب الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، 2006م، ص15.

² نور الله كورت وآخرون، اللغة العربية (نشأتها ومكانتها)، (دط)، (دت)، ص132.

³ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، الاسكندرية، 2003م، ص16.

2/ مفهوم اللسان:

أ- لغة:

يقول ابن فارس في مادة (ل.س.ن): " اللام والسين والنون أصل صحيح يدلّ على طول لطيف غير بائن أو في غيره، من ذلك اللسان وهو معروف، والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال لسنه إذا أخذته بلسانك"¹

كما ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على النسق التّواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري"²، ومن ذلك قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَؤْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ"³.

إذا يراد باللسان لغة معينة يستخدمها مجموعة من الأفراد الذين ينتمون لبيئة واحدة .

ب- اصطلاحاً:

يُعرف اللسان بأنه نتاج فردي يختلف من شخص لآخر، لكنّه لا يظهر إلّا مع الآخرين بمعنى هو قدرة ذهنية داخلية، ربّانية فطرية وهذه القدرة لا تنشط إلا لما يكون الإنسان في محيط اجتماعي.

¹ أحمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، سلسلة الكتاب الجامعي، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، (ط2)، دبي الكرامة، الإمارات العربية المتحدة، 1434هـ-2013م، ص20

² المرجع نفسه، ص21.

³ سورة ابراهيم، رواية ورش عن نافع، الآية4، ص255.

يدلّ مصطلح اللسان (langue): "على أنّه نسق (نظام تواصلية قائم بذاته)، وهذا النسق يمتلكه كل فرد -مستمع- ينتمي إلى مجتمع به خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشترك أفراده في عملية الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصّوتية والتّركيبية والدّلالية"¹

3/ مفهوم اللسانيات:

"ويطلق عليها الألسنة أو اللسانيات أو علم اللغة أو اللسانة أو اللسانيات"².

وهي من المصطلحات التي شهدت اهتماما بارزا لدى مختلف الباحثين والعلماء لما لها من أهمية في العصور الحديثة، فهي مصطلح حديث النشأة تُعرّف بأنّها: "الدّراسة العلمية أو الموضوعية للغة"³.
أو هي: "الدّراسة العلمية للغات البشر الطّبيعية من خلال الألسن وتشمل الأصوات اللّغوية والتّراكيب التّحوية والدّلالية"⁴.

ظهر هذا المصطلح مع العالم اللساني "فرديناند دي سويسر" من خلال كتابه "محاضرات في اللّسانيات العامة" والذي أراد أن يثبت من خلاله أنّ اللّغة ليست وسيلة فحسب، بل تجاوزت ذلك لكوّنها وسيلة وغاية في نفس الوقت أي؛ تدرس لذاتها ومن أجل ذاتها، ونجده حدد ذلك في قوله: "إنّ موضوع علم اللّغة الصّحيح والفريد هو دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها"⁵.

¹ أحمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 23

² هيام عريديّة، أضواء على الألسنة، الجامعة اللبنانية، (ط1)، بيروت، لبنان، 2008م، ص 11.

³ عبد الجليل مرتاض، التحولات الجديدة للسانيات التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، الجزائر، 2009م، ص 4.

⁴ المرجع نفسه، ص 5

⁵ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 19.

وهذا ما جعل الدارسين يتفقون على أنّ سوسير هو الأب الحقيقي للسانيات الحديثة، فهو من وضع مناهجها وحدودها، وأضفى الكثير من الأفكار اللغوية الجديدة على الدرس اللساني.

4/ مفهوم التعليم:

أ- لغة

مصدر من عَلِمَ، يُعَلِّمُ، عَلِمًا ، وعلم الرجل خبره و أحب لن يعلمه أي يخبره ، و علمه العلم و أعلمه إياه فتعلمه ، ويقال استعلم لي خبر فلان و أعلمينه حتى اعلمه و استعلمني الخبر فأعلمته إياه ، و علم الأمر و تعلمه أي اتقنه¹

ب- اصطلاحا

التعليم هو "معلومات تُلقى ومعارف تُكتسب أو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلمين، وهو نقل معارف، أو خبرات أو مهارات وإبصارها إلى فرد أو الأفراد بطريقة معينة"².
وقد عرّف أيضا: "إنّ التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظّمها المعلم"³.
إذن التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى اكتساب المتعلم المعرفة.

¹رجاء عباس محمد، أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 09، 2020، ص116.

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (ط1)، 1434هـ-2013م، ص260.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، (ط1)، عمان، الأردن، 2013م، ص260.

5/ مفهوم التّعلم:

أ- لغة

"التعلم في اللغة مشتق من (علم) العين والام و الميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره ، و تعلمت الشيء إذ أخذت علمه " ¹

ب- اصطلاحا

يعتبر التّعلم إحدى القدرات الأساسية للإنسان التي تتجلى وتتطور من خلال النشاطات التي يقوم بها لاكتساب الخبرات التي تساعد في تحرير نفسه من الجهل.

يقول Gates في مؤلفه بعنوان: (Educationnel psychology 1942) يمكن تعريف التّعلم " بأنه تغير السلوك تغير تقدما يتصف من جهة بتمثّل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد لاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة" ²

بمعنى أنّ التّعلم هو عملية تلقي المعرفة، التي تؤدي إلى تغيير دائم في السلوك، كذلك يمكن القول أنّ كلّ من التّعليم والتّعلم، يُسهم في عملية نقل المعلومات من طرف إلى طرف آخر.

¹ رجاء عباس محمد، أساليب التّعلم والتّعليم في السنة النبوية الشريفة، المرجع السابق، ص117

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعة الجامعية (ط2)، بن عكنون، الجزائر، 2009م، ص46

الجانب النظري:

المساكنات التطبيقية

وعلاقتها بتعليمية

اللغة العربية

تمهيد:

لقد شهدت الآونة الأخيرة تطورا بارزا في شتى النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية وحتى العلميّة، حيث زاد الوعي وانتشر البحث في مختلف العلوم، من مثل تعليميّة اللّغات وبالأخصّ تعليميّة اللّغة العربيّة، إذ شغلت أذهان الدّارسين والباحثين المختصين منهم وغير المختصين من توجهات أخرى ومدارس لسانية متباينة، حيث بذلوا قصار جهدهم في إطرء التّغيرات على العمليّة التّعليميّة والأخذ بها للرفي والازدهار، كما أنّها لقيت الاهتمام من علوم عديدة أبرزها اللّسانيات التّطبيقية والتي اتضح وجود علاقة وطيدة تجمع بينهما.

فالحديث عن العلاقة بين كل من اللّسانيات التّطبيقية والتّعليمية يقتضي بالضرّورة التّعرف على كل واحدة منهما على حدة، من حيث المفهوم ومن حيث الرّكائز الأساسيّة لهذين العلمين.

المبحث الأول: ماهية اللسانيات التطبيقية

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية :

اللسانيات التطبيقية مصطلح مركب من شقين هما: اللسانيات التي سبق وأن تعرفنا على مفهومها، أما التطبيقية فهي كالتالي: مصطلح يوافق اللفظ "طبق" من الناحية اللغوية، نجد: أن "المطابقة: الموافقة".¹

يعرف عبده الراجحي اللسانيات التطبيقية فيقول: "إنه علم مستقل في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله (...). يهدف البحث عن حلّ (لمشكلة) لغوية ما (...). بأنه استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللُّغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللُّغة العنصر الأساسي فيه".²

وهناك تعريفات عديدة لمفهوم اللسانيات التطبيقية منها:

"تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالاً مرتبطاً بتدريس اللغات، حيث كانت منطلقاتها من اللسانيات العامة.

وفي كتاب حلمي خليل نجده يعرفها بأنها: "مصطلح جامع، يدلّ على تطبيقات متنوعة لعلوم اللُّغة، في ميادين عملية، ويستغل العلوم اللُّغوية في حلّ المشكلات عملية ذات صلة باللُّغة".³

¹ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، (ط8)، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م، ص 992.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، (ط1)، الاسكندرية، 2000م، ص 11-12.

³ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 74.

وذهب الوعر لذلك أمّا: " علم يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلّمها وتعليمها للناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلّمها"¹.

الملاحظ لهذه التعريفات لمفهوم اللسانيات التطبيقية يجد أنّ معظمها يقوم على حقل واحد وهو تعليم اللغات، فهي تُعنى بدراسة اللغة، ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها، وتحسين ظروف تعليم وتعلّم اللغات.

هناك توجهان للسانيات التطبيقية حيث التوجه الأول يرفض الاعتقاد السائد أنّ علم اللغة التطبيقي مقابل لعلم اللغة النظري، وفي ذلك نجد الدكتور عبده الراجحي يؤكد أنّ لكل مجال منهما مساحته الخاصة، فعلم اللغة التطبيقي، علم مستقل بذاته له إطاره المعرفي الخاص، وفي المقابل نجد التوجه الثاني يرى بأنّ اللسانيات التطبيقية الشقّ التطبيقي للسانيات النظرية تسعى لحلّ مشاكل علمية متّصلة باللغة، وهو رأي "شارل بوتون" من خلال كتابه اللسانيات التطبيقية إذ يؤكد أنّ لكل علم تطبيقاته الخاصة به و على الرغم من اختلاف التوجهات، إلا أنّ هناك اتفاقا على أنّه علم مستقل بذاته يسعى لحلّ المشكلات العلمية المتعلقة باللغة.

وقد ذهب بعض الدارسين إلى أنّ هذا المجال يميز بين نوعين مختلفين من مناهج وطرائق تعليم اللغات منها:

○ مناهج وطرائق تعليم اللغات الأصلية أو لغات المنشأ.

¹ مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (ط1)، 1989م، ص23

○ مناهج وطرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى والثانية والثالثة... إلخ، التي لم ينشأ عليها الطفل في بيئته التعليمية الأولى"¹.

ومن أهم خصائص علم اللغة التطبيقي هي:

"1- البرجماتية: لأنها مرتبطة بمحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

2- الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والمتعلم.

3- الفعالية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

4- دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا"².

المطلب الثاني: نشأة اللسانيات التطبيقية

تعتبر اللسانيات التطبيقية أو علم اللغة التطبيقي من العلوم الحديثة، وهي حقل من حقول اللسانيات كما يصعب تحديد بداياتها الحقيقية كميدان مستقل بذاته، إلا منذ نحو ثلاثين عاما على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م، حيث صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة "ميتشجان"، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية "لغة أجنبية" تحت إشراف العالمين البارزين "تشارلز فريز" Charles Fries و "روبرت لادو" Robert Lado، كما أصدر مجلته المشهورة "تعليم اللغة- مجلة علم اللغة التطبيقي"³.

¹ حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعجم، دار النهضة العربية، (ط1)، 1998م، ص 11-12.

² صالح بلعيد، دوروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، (دط)، بوزريعة، الجزائر، 2000، ص 12.

³ عبده راجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع السابق، ص 8.

وبعدها أُسست مدرسة في هذا المجال في جامعة "إدنبه" 1958، وهي تعتبر من أحسن وأشهر الجامعات تخصصاً في هذا المجال.

"ولقد بدأ هذا العلم ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه، وإثر هذا الانتشار تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964، الذي انتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم، كما ينظم هذا الاتحاد مؤتمراً عالمياً كل ثلاث سنوات تعرض فيها ما يجد من بحوث في هذا العلم"¹.

اللسانيات التطبيقية منذ ظهورها والباحثون مختلفون بشأنها، فليس ثمة اتفاق في تحديد قاطع لمعناها ولا لطبيعتها، ويظهر ذلك في أمرين: مجالات هذا العلم، والمصطلح الذي استقر عليه، فأما الأمر الأول فيظهر واضحاً في المؤتمرات التي عقدت تحت مصطلح "علم اللغة التطبيقي"، إذ إن هذه المؤتمرات تضم عدد كبير من المجالات منها: تعلم اللغة الأولى وتعليمها، تعلم اللغة الأجنبية، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي... إلخ.

وأما الأمر الثاني فقد اقتضى إلى الاختلاف في تحديد المقصود من هذا العلم، باعتباره مكون من جزئين "علم اللغة" و"تطبيقي" وعلى العموم فإن علم اللغة يعني بدراسة اللغة معتمداً على المنهج العلمي وبذلك فإن علم اللغة التطبيقي يسعى لحلّ المشكلات اللغوية وهو ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية.

المطلب الثالث: مجالات اللسانيات التطبيقية:

تسعى اللسانيات التطبيقية لحلّ المشكلات اللغوية، وهذا ما دفع بها تستثمر ما جاءت به العلوم الأخرى لحلّ هذه المشكلات، وهذا أدى إلى تباين وتعدد مجالاتها و من ذلك نذكر:

¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، المرجع السابق، ص 8-9.

1. تعليم اللغات:

يُعدُّ من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، حيث إنّ هذا المجال يُعنى بكل "ماله صلة باللُّغة أي من شتى النواحي التربوية، الاجتماعية، النفسية بما في ذلك الاتجاهات، الطرائق المختلفة، والوسائل المعينة من إعدادٍ للمدارس، والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها"¹.

يبدو أنّ الهدف الأساسي الذي تسعى إليه اللسانيات التطبيقية، هو اكتساب اللُّغة وتحصيلها سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، وهذا ما دفع بالعلماء والباحثين إلى الاعتقاد بأنّ علم اللُّغة التطبيقية وتعليم اللغات مساران لوجهة واحدة، وفي ذلك نجد "كريستال" يقول "صلة علم اللُّغة التطبيقية بهذا الميدان أوضح من أنّ تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يُعلّم أي لغة دون أن يعرف أولاً شيئاً ما عن هذه اللُّغة"².

إذا نلاحظ من خلال ما ذكرناه أنّ المتأمل في كلا العلمين سيجد بينهما علاقة وطيدة، فكلاهما يحتاجان لبعضهما البعض، فاللساني بحاجة إلى ميدان علمي يختبر فيه نظرياته العلمية والمعلّم بحاجة لطرائق ووسائل مدعمة بقوانين عامة مختلفة من خلال الاستفادة من نتائج علم اللُّغة التطبيقية (الصوتي والصّرفي والتّحوي) حتى تنتهي العملية التي يقوم بها بنجاح.

2. اللسانيات النفسية (علم اللُّغة النفسي):

وهي من أهم التخصصات اللسانية في الدّرس اللساني الحديث والمعاصر، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشرت في بقاع العالم ويدل هذا العلم على تداخل بين علمين

¹ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، (ط1)، 1400هـ-1980م، ص 32.

² عيسى آسية، عبدلي حفيظة، موقع اللسانيات التطبيقية في ضوء الدراسات البيئية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لسانيات الخطاب، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2021، ص 32.

الفصل الأول..... اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغة العربية

اللسانيات وعلم النفس فمن أهم المواضيع التي يعنى بها هذا العلم هي: السلوك اللغوي يعرفه ديفيد كريستال في معجمه اللغوي النظري بأنه: "فرع من فروع علم اللغة، يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر السلوك"¹.

أما الباحثة النفسية جين بيركوجيلسون، فقد عرفته في كتابها psycholinguistics, تعريفا نفسيا لغويا: "إنه العلم الذي يهتم بالكشف عن العمليات النفسية التي تقود الإنسان إلى اكتساب اللغة و استعمالها"².

ومن هنا نستنتج بأنّ هذا العلم يهتم بدراسة العمليات العقلية والسلوكيات الناتجة عن الإنسان لكن عن طريق اللغة أو بصفة أدق وفقا للغة التي اكتسبها ويستعملها، سواء كانت اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى أنه يسعى للتّقيب والبحث في عيوب النطق والكلام وفي ذلك نجد "التونجي" في معجمه علوم العربية "العلم الذي يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم، وتعلم اللغات الأجنبية، والعوامل النفسية المؤثرة في هذا التّعلم، كما يدرس عيوب النطق ودواعيها، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام"³.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أنّ اللسانيات النفسية علم يتمركز على دراسة السلوك اللغوي الذي يندرج ضمنه محوران أساسيان هما الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي، حيث يرتبط الاكتساب اللغوي بفهم واستيعاب اللغة والقدرة على إنتاجها وهو يكون في البداية فطريا ثم يصبح شيئا فشيئا منتظما، أما الأداء اللغوي فهو نوعان:

■ أداء انتاجي: يكون من قبل متكلم أو كاتب ويسمى أيضا الأداء النشط أو الفاعل.

¹ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، (دط)، السعودية، 1427هـ-2006م، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 27.

³ محمد التونجي، معجم العلوم العربية، دار الجيل، (ط1)، بيروت، 2003م-1424هـ، ص 301.

■ أداء استقبالي: ويكون من قبل مستمع أو قارئ ويطلق عليه أيضا الأداء السلبي.

ونجد في ذلك حلمي خليل يقول: "يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي " language " behavior" ، وخاصة من حيث اكتساب اللغة، أو استخدامها و هذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس و علماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة"¹.

كذلك نجد قول عبده الراجحي: "مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي ولا يمكن الوصول لشيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الانسان"².

وفي الأخير يمكن القول إنّ أساس اللسانيات النفسية هو الاكتساب اللغوي أي؛ يهتم باللغة وهذا ما دفع باللسانيات التطبيقية أن تستمد منه لوضع مادتها وجعلت منه مجالا من مجالاتها.

3. اللسانيات الاجتماعية (علم اللغة الاجتماعي):

من المفيد الإشارة إلى أنّ هذا العلم لا يقل أهمية عن المجالات التي ذكرت سابقا لما له من علاقة وطيدة مع اللسانيات التطبيقية، فهو من المجالات التي أولت به اهتماما كبيرا، حيث يدل على تقاطع علمين أولهما علم اللغة (اللسانيات) التي تسعى لدراسة اللغة من شتى جوانبها الثقافية، الحضارية، الاجتماعية و ثانيهما علم الاجتماع الذي يركز على المجتمع والسلوك الاجتماعي أي؛ أنّ اللسانيات تعمل على دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع ساعية للإجابة عن مجموعة من الأسئلة من مثل: من يقول؟ ماذا يقول؟ أين؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص77.

² عبده راجحي، علم اللغة التطبيقي، ص 20-21.

يعرف عبده الراجحي اللسانيات الاجتماعية في قوله: "إنَّ علم اللّغة الاجتماعي يدرس اللّغة باعتبارها (تتحقق) في (مجتمع)، أي أنه يدرس "الظاهرة" اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي"¹.

والمقصود من هذا التعريف أنّ هذا العلم يدرس الظاهرة اللغوية لكن ضمن ما يعرف "بالتفاعل اللغوي" الذي يراد به وجود طرفين متحدث ومستمع في إطار القواعد المتعارف عليها بين اللغويين، ومن أهم المواضيع التي يعنى بها علم اللّغة الاجتماعي التنوع اللغوي والازدواج اللغوي ويتضح ذلك في قول حلمي خليل: "وهو يدرس اللّغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي، وبناء على ذلك يقوم هذا العلم بدراسة "التنوع اللغوي" في استخدام اللّغة في مجتمع ما أو في عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى باللّهجات الاجتماعية"².

وفي قوله أيضا: "كما يدرس أيضا الازدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل: الفصحى والعامية وطبيعة العلاقة بينهما"³.

إذا نستنتج مما سبق أنّ اللسانيات الاجتماعية علم يهتم بدراسة اللّغة لكن ضمن المجتمع، حيث تكمن قيمة هذا العلم في قدرته على تحديد طبيعة اللّغة بصفة عامة وإيضاح خصائصها، حيث ترى بأن هوية الإنسان تتحدد من خلال اللّغة التي يستعملها، كما يمكن القول بأنها تهتم بكل المشكلات اللغوية وبالأخص التعدد اللغوي واختلاف اللّهجات والتخطيط اللغوي....

¹ عبده راجحي، علم اللغة التطبيقي، المرجع السابق، ص 24.

² حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 77.

³ المرجع نفسه، ص 78.

3. صناعة المعاجم:

يعمل هذا المجال على تأليف المعجمات ووضع القواميس حيث يهتم بترتيبها وكيفية وضعها كما يبحث في البنية الدلالية للمفردات.

يعرفه علي القاسمي: "أما الصنّاعة المعجمية فتشمل خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي، وهذا الناتج النهائي هو المعجم والقاموس"¹.

ويعرفه حلمي خليل بأنه: "يدرس فن صناعة المعجم، من حيث الجمع والوضع، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب المداخل وإعداد الشروح والتعريفات والصّور والتّماذج المصاحبة لذلك، وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم"².

يتضح لنا من خلال القولين أنّ صناعة المعاجم تمر بعدة مراحل قبل إخراج المعجم، حيث تمر بعدة محطات أولها جمع المعطيات ثم ترتيبها، أي هناك تصور بنية للمعجم ثم تطبيق له لكن وفق مجموعة من الإجراءات والخطوات العملية.

4. التخطيط اللغوي:

يهتم هذا العلم بوضع خطط لغوية خاصة بمجتمع معين، حيث ظهر ساعياً للحد من المشكلات ذات الصبغة اللغوية فتعدد اللغات المستعملة نتج عنه تعصب لغوي فكل فرد يميل

¹ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، (ط2)، 1411هـ-1991م، ص 3.

² حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص79.

لاستعمال اللغة التي يراها مناسبة مثلا العامية، الفصحى كذلك اللغات الأجنبية، لذا لا بد من وضع نظام عام يفرض على الجميع لتجنب الوقوع في اللاتماسك بين أفراد المجتمع.

فالمقصود بالتخطيط اللغوي هو: "أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، وهذا يعني أن مفهوم الخطة يحددها عنصران: أولهما وجود هدف أو غاية تريد الوصول إليها، وثانيهما وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف"¹.

"كما يسعى هذا العلم إلى حلّ مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن وذلك بتقديم، خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية، واقتراح الحلول العلميّة والعملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد، وذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة مثل اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى"².

نستنتج مما سبق ذكره أنّ التخطيط اللغوي نشاط مراده تعديل السلوك اللغوي الخاص بمجتمع معين، لأسباب واضحة من مثل الحفاظ على الأمن اللغوي القومي، والدفاع على ثقافة وهوية وحضارة دولة ما.

5. اللسانيات التقابلية:

تعرف اللسانيات التقابلية بأنها علم يهتم بدراسة الفروقات بين لغتين أو لهجتين أو لغة أو لهجة، بمعنى بين لغتين أو أكثر سواء كانوا من عائلة واحدة أم من عائلات لغوية مختلفة، وعند

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 12.

² حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 80.

قولنا مقابلة لغتين أو دراسة الفرق بينهما بمعنى سنتطرق إلى أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين هاتين اللغتين من الناحية الصوتية، الصرفية، حتى الدلالية والنحوية.

يقول في ذلك عبده الراجحي: "ظهر علم اللغة التّقابلي *contrastive linguistique* ليقارن بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف سير المشكلات (العملية) التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية"¹.

ويقول أيضا: "التّحليل التّقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه "التشابه" وأوجه "الاختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها"².

ونجد حلمي خليل يقول أيضا: "علم اللغة التّقابلي، علم يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر، لا تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة كالعربية والإنجليزية مثلا ويتم ذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"³.

الهدف الأساسي الذي ترمي إليه اللسانيات التّقابلية هو معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء اللغوية منطلقة من التعدد في اللغات أي؛ أنّها تسعى لحلّ المشكلات اللغوية التي سببها التداخل بين اللغات سواء كانت اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، وهذا ما دفع باللسانيات التطبيقية أن تلتقي معها في زاوية حلّ المشكلات اللغوية مستثمرةً منها لتضع مادتها و لتتوصل لنتائج و حلاً لهذه المشكلات.

¹ عبده راجحي، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 46.

³ سعيداوي هشام، دور اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية، مذكرة لنيل أطروحة الدكتوراه، تخصص لسانيات تطبيقية جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2020-2021م، ص 67.

6. اللسانيات التعلیمیة:

تعد من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، حيث "تعنى بكل الطرائق والوسائل التي تساعد المتعلم والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية، الصرفية والنحوية والدلالية". وهذا التعلم لا يقتصر على اللغة الأم فحسب بل حتى اللغة الثانية "الأجنبية".

بمعنى أن اللسانيات التعليمية تعمل على ترقية قدرات المتعلم و على اكسابه مجموعة من المهارات اللغوية من مثل مهارة القراءة، الاستماع، التحدث (النطق)، لذا ركزت على كل ما يحيط به من معلم و محتوى و أهداف.... إلخ، مستفيدة مما توصلت إليه اللسانيات و نظرياتها.

وفي الأخير يمكن القول إن مجالات اللسانيات التطبيقية كثيرة ومتعددة، إلا أننا اخترنا أن ننتقي أهمها، كما لا بد من الإشارة بأنها تختلف من باحث لآخر، فالبعض أطلق عليها فروعاً والبعض الآخر روافد، كما يوجد من قام بتقسيمها لمجالات وفروع، فأما هذه الأخيرة تمثلت في: اللسانيات الاجتماعية، اللسانيات التفسيرية، اللسانيات التقابلية، اللسانيات التعليمية... إلخ أما المجالات تكمن في تعليم اللغات، التخطيط اللغوي، صناعة المعاجم... إلخ.

المطلب الرابع: نظريات التعلم " السلوكية، المعرفية، البنائية"

تعد نظريات التعلم من أهم مكونات المعرفة لدى المتعلم، وقد ارتبط ظهورها بتطور الفكر الإنساني وتطور الأبحاث والدراسات، وهذه النظريات تبحث في القوانين التي تحكم عملية التعلم لدى المتعلم وتفسيرها، وهي تطرح مجموعة من الأسئلة من بينها: كيف يحدث التعلم؟ ولماذا يحدث في ظروف ومواقف معينة؟ وكيف ينمو التعلم؟...، وفي نفس الوقت فإن هذه النظريات تجيب عليها، ومن بين نظريات التعلم نذكر: النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، النظرية البنائية.

أ- النظرية السلوكية:

تنسب إلى العالم الأمريكي "جون واتسن" من خلال أفكاره و أبحاثه التي أجراها على الحيوانات والأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أعلن عن هذه النظريات في بيان أصدره عام 1912، وتقوم هذه النظرية على مقولة أنّ الإنسان يولد صفحة بيضاء نقش عليها ما نشاء، وترى أن المعرفة تنتج عن التجربة والتطبيق، فلا تحدث استجابة (التعلم) من دون مثير، وتعتبر أن التعلم هو نتيجة الاستجابة للمثيرات الخارجية، "أي أنّ التعلم يحدث نتيجة الارتباط الموجود بين المثير و الاستجابة ، المقصود بالارتباط هو تكرار الاستجابة مع ظهور المثير فإذا ظهر المثير المقصود ، ظهرت الاستجابة التي ارتبطت به هي الأخرى"¹

وتشمل النظرية السلوكية فئتين من النظريات هي:

➤ النظريات الارتباطية: وتضم نظرية "بافلوف" في التعلم الشرطي الكلاسيكي وآراء "واتسن" في الارتباط و"جنري" في الاقتان.

➤ النظريات الوظيفية: وتضم نظرية ثوروندايك (المحاولة والخطأ) وسكينر في نظريته عن التعلم الإجرائي ومن بين مفاهيم هذه النظرية هي: السلوك، المثير، التعزيز، الاستعداد.....

أسس ومرتكزات النظرية السلوكية:

الانطلاق من مبدأ المثير والاستجابة.

- التعلم يحدث عن طريق الخطأ والتكرار.
- التعلم المقترن بالتعزيز هو تعلم إيجابي.
- التعلم المقترن بالعقاب هو تعلم سلبي.

¹ محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،(دط) ، الأردن ، 2007،

■ التّعلم مقترن بالملاحظة والتّجريب.

يمكن القول أنّ النّظرية السلوكية انطلقت من تجارب بعيدة عن السلوك لكنهم اكتشفوا فيما بعد أنّ نتائج أبحاثهم كانت سببا في تفسير ظاهرة سلوك الفرد.

ب - النّظرية المعرفية:

يعتبر "كانبي" رائدها وكذا "طاردين" و"نوفاك"، فهي تنظر للمتعلم على أنّ العقل البشري قادر على معالجة المعلومات وتعلّمها فهي تعطي أهمية خاصة لاستراتيجيات التّعلم (الوعي، الفهم، الاحتفاظ، التخزين، توظيف المعارف)، كما تهتم بالمتعلم من خلال تحفيزه على بذل جهد ليتحقق لديه الاكتساب.

■ من بين مرتكزات ومبادئ النّظرية المعرفية:

- الاهتمام بالعمليات العقلية الدّاخلية عكس السلوكية التي تهتم بالمثيرات الخارجية.
- اشتغال الدّماغ في معالجة المعلومات.
- التّعلم في هذه النّظرية يزيد من استقلالية المتعلم ويطور قدرته العقلية (التّعلم الدّاتي).

ج- النّظرية البنائية:

وتسمى كذلك بنظرية "التّعلم المعرفي" ويعتبر بياجيه رائدها، وهي تقوم على بناء المتعلم هيكله الدّخلي على حساب البيئة المحيطة به أي؛ بناء معان جديدة داخل سياق معرفتهم مع خبراتهم السابقة وبيئة المتعلم، وكذلك سميت النّظرية بنظرية "النّمو المعرفي" والتي تفصّل فيها مراحل النّمو العقلي عند الطفل.

" فالتعلم عند بياجيه نظام عضوي يعمل ككل من أجل المحافظة على هذا النظام، ومن ناحية أخرى فإن التعلم القائم على التكيف يعني إحداث توازن جيد"¹

مما سبق ذكره نستخلص أنّ نظريات التعلّم لها دور كبير في بناء التعلّم ونمو المتعلّم وخاصة النظرية المعرفية التي تهتم بنمو المعارف لدى المتعلّم باستخدام العقل البشري باختلاف النظرية السلوكية التي جعلت من الإنسان آلة نقش عليها ما نشاء.

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية في ظلّ اللسانيات التطبيقية

المطلب الأول: مفهوم التعليميّة "الديداكتيك"

يتفق معظم الباحثين على أنّ التعليميّة من بين العلوم المستقلة بذاتها التي شهدت تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة حيث حظيت باهتمام مختلف العلماء والباحثين لما لها من أهمية بارزة، فهي تسعى للبحث في مجال واسع محوره المعلّم والمتعلّم والمادة التعليميّة "المحتوى الدراسي" مستندة لمختلف الوسائل والطرائق، فهي تهتمّ بحلّ المشكلات في مختلف الأطوار التعليميّة.

يقصد بالتعليميّة أنّها "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلّم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي أو الحركي"².

¹ علي حسين حجّاج، نظريات التعلم، تر: د. عطية محمود هنا (دط)، عالم المعرفة، (دط)، الكويت، 1983، ص273

² بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العام، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد8، جوان 2001م، ص 70.

"فهي عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار"¹.

وقد عرف جان كلود غاينون في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان "ديداكتيك مادة" التعليميّة كما يلي:

إشكالية اجمالية ودينامية تتضمن ما يلي:

- تأملا أو تفكيرا في طبيعة المادة الدّراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.
- دراسة تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها"².

نستنتج من خلال التعريفات أنّ التعليميّة علم مستقل بذاته يعتمد على مجموعة من الطّرائق والوسائل في تحسين عملية التّعليم والتّعلم مستفيدا من علوم أخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس، اللسانيات التطبيقية.. إلخ.

¹ مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014، ص 594.

² بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن، 2007، ص 9-20.

المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية "المثلث الديدانكتيكي"

يتمحور الأمر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية حول ثلاث أطراف مجتمعة متفاعلة فيما بينهما ويمكن تحديد هذه الأطراف في (المعلم، المتعلم، المحتوى المعرفي) أو بما يعرف بالمثلث الديدانكتيكي.

إذ نجاح العملية التعليمية مقتصر على نجاح توزيع وتحديد مهام كل عنصر من عناصرها، كما أنها ترجوا لتحقيق أهداف ذات جودة عالية لذا لا بد من تحقيق إطار فعال منظم ونشط بين هذه الأطراف التي سنتعرف عليها وسنحاول تحديد دور ومكانة كل عنصر على حدة.

المعلم

وهو الموجه والمرشد والخبير الأساسي الذي تستند عليه العملية التعليمية، فهو من يقوم بنقل المعارف والحقائق للمتعلمين معتمدا على أساليب متنوعة في نقلها.

"المعلم هو طاقة الإبداع في العملية التعليمية، وأهم العناصر المدخلة في تلك المنظومة، تصلح لصلاحه وتضعف بضعفه"¹

"إنّ لشخصية المعلم تأثيرا كبيرا في التحصيل العلمي يفوق تأثير المعلومات التي يقدمها لطلابه، فبقدرته وتأثيره يستطيع دفع المتعلمين لتحصيل العلم، وإحساسهم بالطمأنينة والأمان"².

¹ مناع آمنة، أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مرجع سابق، ص 595.

² نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، 2014م، ص 358.

فالمعلم لم يبق مجرد ملقن فحسب بل أصبح منشط ومنظم ومحفز في نفس الوقت ومحرك للعملية، لما له من دور في بناء تعليمات المتعلمين.

إذن نلاحظ أنّ للمعلم مسؤولية كبيرة على عاتقه لذا عليه أن يكون كفاء وعند حسن ظن الجميع به، وأن يتمتع بمجموعة من المهارات والسلوكات الأخلاقية والمهنية التي تجعل منه معلماً ناجحاً.

المتعلم

وهو العنصر المستهدف في العملية التعليمية، حيث هذه الأخيرة تسعى لتجعل منه متعلماً ناجحاً ذا مهارات وخبرات وقدرات عقلية متنوعة، مما يصبح قادراً على مواجهة الصعوبات وعلى التأقلم مع محيطه الاجتماعي، ويصبح عنصراً فعالاً فيه.

فالمتعلم هو ذلك الفرد الذي "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"¹.

وفي الأخير يمكن القول إنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية فلم يعد يقتصر دوره على أنه مجرد متلقٍ سلبي فحسب بل تجاوز ذلك لأنه عنصر فعال وإيجابي فيها.

المحتوى المعرفي: "المادة التعليمية"

وهو جملة الخبرات والمعارف والقيم المتداولة بين كل من المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بنقلها له ليكتسبها وينمو شيئاً فشيئاً عن طريقها.

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، مرجع سابق، ص142.

يعرف بأنه "كل ما يحصل في الصف من تعليم وتعلم، ومن ممارسات وحوارات أكاديمية وثقافية واجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى"¹.

إذن يمكن القول أنه المضمون المعرفي الذي يتم بواسطته تحقيق أهداف تربوية من حقائق، مفاهيم، مبادئ، قوانين، نظريات...

المطلب الثالث: طرائق التدريس الحديثة:

تسعى المنظومة التربوية للتحسين من الأفراد لتنعكس أفعالهم وتفكيرهم على المجتمع بالإيجاب، لذا نجدها تعمل دائما على التنويع والتطوير في وسائل وطرائق التدريس وهذا أدى إلى تعددها من ذلك نجد طرائق التدريس القديمة: طريقة المحاضرة، طريقة المناقشة... وكذلك طرائق التدريس الحديثة من نحو: طريقة العصف الذهني، طريقة حل المشكلات وطريقة المشروعات، فالطرائق كثيرة ومتعددة لكن في هذا الصدد سنختص بالذكر الطرائق الحديثة التي سبق وذكرناها.

وقبل الشروع في التعرف على ماهية كل طريقة لا بد من الإشارة الى مفاهيم المصطلحات

الآتية:

أ- مفهوم الطريقة:

1 / لغة:

"ورد في لسان العرب، أنّ الطّريقة هي السيرة، وطريقة الرجل مذهبه، والطريقة: الخط في الشيء وجمعها طرائق"². إذن هي المذهب أو المسلك الذي نتخذه للوصول إلى هدف ما.

¹ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، (ط1)، عمان، الأردن، 2014-2015م، ص 308.

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2665.

2/ اصطلاحاً:

"الطريقة هي أسير السبل وأقربها في إنجاز الأشياء وعملها فالتجار والفلاح والحداد وغيرهم كل له طريقته في العمل، وطريقة التدريس هي أقرب السبل للتعليم والتعلم"¹.

ب- مفهوم التدريس:

وهو عملية يقوم بها شخص معين من خلالها ينقل المعارف والحقائق لطرف محدد، "فالتدريس نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي، يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع الدرس وبيئته ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط على عملية تقويم كاملة ومستمرة"².

ج- مفهوم طرائق التدريس

هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات، والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية تحقيقاً لأهداف المحددة"³.

فهي أساليب يتبعها المعلم قصد تحقيق نجاح العملية التعليمية، الذي ينعكس على المتعلم.

¹ سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، (ط1)، 1434هـ-2013م، ص25.

² خليل إبراهيم شير وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (دط)، عمان، الأردن، (دت)، ص24.

³ محسن علي عطية، لمناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص263.

1- طريقة العصف الذهني:

تعدّ هذه الطّريقة من الاستراتيجيات الحديثة التي لقيت اهتماما بارزا من طرف شتى العلماء والباحثين، وهذا راجع إلى الأثر القيم الذي خلفته في العمليّة التّعليميّة.

"العصف الذهني يعني استظهار كل ما في العقل من أفكار حول قضية أو مشكلة، بموجبه يوضع المتعلّم في موقف يستدعي التّفكير وتوليد الأفكار يكون المتعلّم فيه إيجابيا فعّالا في أعمال ذهنه"¹.

وبصفة أدق: "هو وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة"².

إذن يمكن القول إنّ طريقة العصف الذهني طريقة تجعل من المتعلّم مبدعا ونشطا من خلال أنّها تعمل على أعمال عقله.

2- طريقة حل المشكلات:

تعدّ هذه الطّريقة من الطّرائق الحديثة، فهي تقوم بالأساس على وجود مشكل تحتاج إلى حلّ من قبل المتعلمين، "وهي طريقة قريبة من التّعلم بالاكتشاف إذ نضع المسألة أو الموضوع في صورة مشكلة أو سؤال، ثم يطلب من المتعلّم الوصول إلى حلّ مناسب، بمعنى وضع الطّالب أمام مشكلة ثم نطلب منه اكتشاف الحلّ، والطّريق إلى الحلّ هو التّفكير، فإذا عرّف الطّريق أصبح الحلّ مضمونا"³.

¹ المرجع نفسه، 374.

² عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي، (دن)، (دط)، 2008م، ص 13.

³ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، (دط)، عمان، 2017م، ص 27.

وبالتالي فهذه الطريقة تقوم بالدرجة الأولى على وضع مشكلة وبذل الجهد من أجل تقديم حل لها، مستعينا في ذلك معارفه السابقة ومهاراته في التغلب على الموقف الذي يواجهه.

❖ خطوات طريقة حل المشكلة:

- "الشعور بالمشكلة سواء كانت مشكلة حياتية أو سؤالاً يحتاج إلى إجابة.
- تحديد المشكلة تحديداً تاماً ثم جمع المعلومات ذات العلاقة بها.
- وضع الفروض المختلفة، ثم اختيار أنسب الفروض التي قد تؤدي إلى حل المشكلة.
- التحقق من صحة الفروض التي سبق اختيارها.
- الوصول إلى نتائج أو القواعد التي يمكن استخدامها في مواقف مشابهة"¹.

3- طريقة المشروعات:

"هي إحدى طرائق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرس"². وهذه الطريقة من أكثر الطرائق شيوعاً في الميدان التربوي، فيها يكلف المتعلم بإنجاز نشاط ما، وهنا دور المعلم هو توجيه وإرشاد المتعلم، وهذه الطريقة تساعد المتعلم على تكوين شخصيته من خلال التفاعل مع غيره من المتعلمين إذ هي تنمي روح المسؤولية والقدرة على الابتكار.

¹ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 27-28.

² وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة، (ط1)، عمان، الأردن، 2008م، ص 227.

المطلب الرابع: المقاربات التعليمية:

عند التحدث عن التطور الحاصل في العملية التعليمية وسعيها للرفي والنجاح لم يكن على مستوى الطرائق فحسب بل من شتى النواحي كمثل المقاربات أيضا، وهي عبارة عن تصور مبدئي قابل للتطبيق حيث ظهرت العديد منها من مثل المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وهما محل اشتغالنا في البحث سنحاول التعرف عليهما كما يلي:

أ- المقاربة بالكفاءات

1/ مفهوم المقاربة:

"هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب من طريقة وسائل، مكان، زمان، خصائص المتعلم وكذا الوسط والنظريات البيداغوجية"¹.

بمعنى أنها عبارة عن تصور قبلي "خطة" يسعى لتحقيق هدف معين مستقبلا وفق جملة من العوامل المختلفة "النفسية، الاجتماعية... إلخ".

2/ مفهوم الكفاءة:

"هي مهارة مكتسبة تمكن من التحكم في المعارف والتجارب، وتسمح بتحديد المشكلات، وإيجاد حلول لها، والكفاءة أعلى مستوى من المهارة والمعرفة"².

¹ عطا الله وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعة الجامعية، (دط)، بن عكنون، الجزائر، 2009م، ص 60.

² السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد3، 2012م، ص189.

فهي مجموعة من المعارف يتسلح بها المتعلم بحيث تساعده في التصدي للعراقيل والصعوبات التي يمكن أن تواجهه مستقبلا.

أما المقاربة بالكفاءات فهي تعمل على تحويل المتعلم من مجرد متلقٍ سلبى مهمته تخزين المعارف إلى متعلم نشط فعال، غايته الأولى الإبداع والتطوير والتجديد.

"تعرف على أنّها تعبير تصوري تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"¹.

"فهي عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقييم وفقا لمقاييس محددة مسبقا"².

إذن المقاربة بالكفاءات تعمل على وضع وسائل حل المشكلات محققة مبدأ التوازن بين كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، ليمتلك المتعلم القدرة على اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف التي يحتاجها في حياته اليومية، فهي تسعى لتحقيق أهداف على مستوى الفرد والمجتمع في نفس الوقت.

¹ آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة سطيف، فرحات عباس، 2009-2010م، ص 26.

² قرابرية حرقاس وسيلة، تقسيم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي التربية الابتدائية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010م، ص 23.

ب- المقاربة النصية

وهي متكونة من مصطلحين وقد عرفنا سابقا المقاربة والآن سنعرف النص :

1/ لغة:

نجد أنّ مختار الصحاح الرازي مادة (ن.ص.ص) في حديث علي رضي الله عنه: "إذ بلغ النساء نص الحقائق" ويعني منتهى بلوغ العقل و(نصنص) الشيء: حركه، وفي حديث "أبي بكر" رضي الله عنه وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أورد في الموارد¹.

وأیضا النص: هو الرفع ويقال نص الحديث لرسول صلى الله عليه وسلم أي رفعه إليه.

2/ اصطلاحا:

يعرفه زتسيسلاف واورزنيانك بأنه: "وحدة كلامية تامة مستقلة نسبيا، يحققها متكلم بهدف معين وفي إطار ظروف مكانية وزمنية محددة ويفرق بينهما مجرد توالي لأي عدد من الجمل"².

فالنص يبقى تلك البنية المترابطة المترابطة فيما بينها نحويا وبلاغيا ودلاليا، وذلك من خلال ترابط الجمل التي قد تكون دلالة مستقلة بذاتها أو عبارة عن نسق لساني فردي كان أم جماعي.

ومن هنا يمكن القول أنّ المقاربة النصية من أهم الإجراءات التربوية المعتمدة في النظام التعليمي، فهي تسمح للمتعلم بتجاوز مستوى الجملة و يسلط النظر على النص، عن طريق اكتشاف مضامينه من بداية النص إلى نهايته، أيّ بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه، إذ تدعوا المقاربة النصية

¹ مختار الصحاح الرازي، محمد أبي بكر، دار عمار، (ط1)، عمان، الأردن، 1417هـ-1996م، مادة (ن.ص)، ص 858.

² زتسيسلاف واورزنيانك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترسعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (ط1)، القاهرة، مصر، 1424هـ-2003م، ص 53.

الفصل الأول..... اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغة العربية

إلى تناول اللّغة في مستوياتها وأنظمتها الداخليّة (الصّوتية، التّركيبية، الدّلالية.. إلخ) وفي ربطها بالسياق (تداوليا) وإنتاجيا.

وتهدف المقاربة النّصية إلى تعليم اللّغة وتعلّمها وربطها أساسا بالنّصوص أي العناية بالنّص وليس الجملة وفق تحليل في ضوء مستوياتها المختلفة.

اعتبرت المقاربة النّصية مرّكزا مهما راهنت عليه المقاربة بالكفاءات ففي المنظومة الجزائرية التي تبنت المقاربة بالكفاءات مدخلا وجعلت من المقاربة النّصية منهجا، وإذا كانت الأولى (المقاربة النّصية) اختصت بتعليم اللّغة العربية إذ تسعى المقاربة النّصية إلى توظيف المتعلّم معارفه ومهاراته في حل ما يعترضه من مشكلات.

وخلاصة القول إنّ اللّسانيات التّطبيقية علم مستقل بذاته، له ركائزه ومبادئه التي يقوم عليها، التي توصل إليها عن طريق استثمار نتائج ونظريات من علوم أخرى، وهذا ما أدى لتعدد مجالاته ونظرياته، إلا أنّه اهتم اهتماما كبيرا بمجال تعليم اللّغات وتعلّمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها حيث غلب هذا المجال غيره من المجالات فشكل علاقة وطيدة بين كلّ من اللّسانيات التّطبيقية والتّعليمية.

الجانب التطبيقي:

أثر اللسانيات

التطبيقية في تعليمية

اللغة العربية

تمهيد:

يتطلب القيام ببحث علمي مجموعة من الخطوات التي لا بدّ من اتباعها، فهو لا يكون بشكل عشوائي، بل بوضع خطة منهجية محكمة وذلك بغية الوصول لنتائج علمية عملية، وهو ينقسم إلى قسمين: القسم الأول ويطلق عليه الجانب النظري والذي سبق وأن تطرقنا إليه، والقسم الثاني المعنون بالجانب التطبيقي، والذي يتخذ الجانب النظري منطلقاً أساساً له، وفي إطار بحثنا الموسوم بـ"اللسانيات التطبيقية وتحليلاتها في تعليمية اللغة العربية"، قمنا بدراسة ميدانية وصفية قصد معرفة مدى استفادة العملية التعليمية للغة العربية من مفاهيم وأبحاث ونظريات اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة لتعلمي الطّور الثّانوي خاضعين هذه الدّراسة للتّجريب وذلك بالاعتماد على الاستبيان.

المبحث الأول:دراسة ميدانية

المطلب الأول:إجراءات الدراسة

يتطلب الولوج في أي دراسة التقيّد بجملة من الخطوات المستندة لمنهج محدد ومجال زماني ومكاني معيّن، مع استعمال أدوات متباينة قصد الوصول للهدف المرجو من هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة:

يُعرّف المنهج بأنّه:"الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"¹

فالمناهج متعددة ومتنوعة منها ماهو تاريخي، تقابلي، مقارنة، وصفي....إلخ، لذا على الباحث أن يحسن اختيار المنهج المناسب حسب الدّراسة الميدانيّة التي يقوم بها.

وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي وهو:"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً أو كيفياً عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"².

2-حدود الدراسة:

لكل بحث علمي فترة زمنية معينة ومكان محدد متصل به، بحيث يمكن أن تكون الأماكن متعددة والفترة الزمنية طويلة، كما قد تكون قصيرة فهي تختلف من بحث لآخر حسب طبيعة المادة المدروسة.

¹ عماربوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب،(ط2)، زيروت يوسف، الجزائر (دت)،ص23

² عماربوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،(ط4)،الجزائر،

أ_الإطار المكاني:

الدراسة الميدانية التي قمنا بها موزعة عبر سبع مؤسسات ثانوية على النحو الآتي:

ثانوية محبوب عبد الرحمان، ثانوية الإخوة بن صويلح 'عجايي'، ثانوية عبد الحق بن حمودة، متقن الخوارزمي، "بولاية قلمة

ثانوية محمد بن يوب "بلدية حمام دباغ"

ثانوية هواري بومدين "بدائرة عين حساينية"

ثانوية بوناية عبد الله "بلدية بن جراح".

ب_الإطار الزمني:

أجرينا الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2023/2022، في الفترة الممتدة ما بين 16 إلى 22 مارس 2023.

3_عينة الدراسة

وهي:"الفئة التي تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث؛أو الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة"¹.

وقد احتوت العينة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة معلمي اللغة العربية للتعليم الثانوي، حيث تمثلوا في أربعين معلماً موزعين على النحو الآتي:

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، (ط1)، دمشق، سوريا، 2000، ص305

06بثانوية محبوب عبد الرحمان، و06 بالإخوة بن صويلح، و06 بثانوية بوناية عبد الله، و06بثانوية هوارى بومدين، و06 بثانوية محمد بن يوب، و05بثانوية عبد الحق بن حمودة، و05 بمتقن الخوارزمي، حيث يوجد 03 معلمين و37 معلمة .

4-أدوات البحث:

يعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من الأدوات، وذلك قصد التنقيب والتحليل الدقيق، والوصول لنتائج مطبوعة، وهذه الأدوات متعددة ومتباينة تختلف من موضوع لآخر من مثل: المقابلة، الملاحظة، الاستبانة.

والأداة التي ارتأينا أنّها مناسبة لبحثنا هي الاستبانة "الاستبيان"، والتي تُعرفُ بأنّها: وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعيينها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب"¹

قمنا بتوزيع هذه الاستبانة على معلمي التعليم الثانوي بولاية قلمة، حيث تتكون هذه الفئة من أربعين معلماً كما هو موضح في الجدول الآتي:

¹ أمين محمد عبد السلام، قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، دار الكتب، (دط)، الأردن، 1995، ص43

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

عدد الاستبانات	المنطقة	إسم الثانوية
06	قالمة	محجوب عبد الرحمان
06	قالمة	الإخوةبن صويلح "عجابي"
05	قالمة	عبد الحق بن حمودة
05	قالمة	متقن الخوارزمي
06	بن جراح	بوناية عبد الله
06	عين حساينية	هوارى بومدين
06	حمام دباغ	محمد بن يوب

إذا كما ذكرنا سابقا توزيع الاستبانة كان في الفترة المحدودة ما بين 16-22 مارس 2023 والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة منها المغلقة،ومنها المفتوحة، كما أنّها تضمنت مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمعلومات الشخصية للمعلمين،وبعد انتهائنا من عملية توزيع الاستبانة قمنا بإحصاء النتائج في جداول مخصصة - كل سؤال له جدول خاص به-

مرحلة التعليم الثانوي

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة المتعلمين، لأنها النقطة الفاصلة بين التعليم المتوسط "التربوي" من جهة، والتعليم الجامعي "العالي" من جهة أخرى، حيث إنّ هذه المرحلة تكون في فترة مقدرة بثلاث سنوات، كما أنّها بمثابة الحلقة الرئيسية في العملية التعليمية، وهذا راجع للتغيرات العديدة التي تطرأ على المتعلمين من شتى النواحي النفسية، الاجتماعية، التعليمية...، كما أنّها الجسر الذي ينقلهم من صفة متعلم وتلميذ إلى صفة طالب وباحث يسعى لتحديد مستقبله المهني.

لذا لا بد من الإشارة لمفهوم التعليم الثانوي كمصطلح وتحديد الأهداف التي يسعى إليها على النحو الآتي:

1- مفهوم التعليم الثانوي:

قد حددت "اليونسكو" (unisco) في الميثاق الوطني هذا المصطلح بتعريف موجز ودقيق حيث قالت "المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث يسبقه التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي"¹.

2- أهداف التعليم الثانوي

يسعى التعليم الثانوي إلى خلق شخصية سوية ومن بين أهدافه نذكر:

❖ تنمية التفكير العلمي لدى المتعلم، وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بمهارات فكرية وعقلية.

❖ تنمية الروح الإبداعية والمهارات العلمية.

❖ بناء متعلم قادر على مواجهة المستقبل.

¹ الميثاق الوطني، حزب جبهة التحرير الوطني الجزائر، 1986، ص 279

❖ غرس الأخلاق والقيم في شخصية المتعلم.

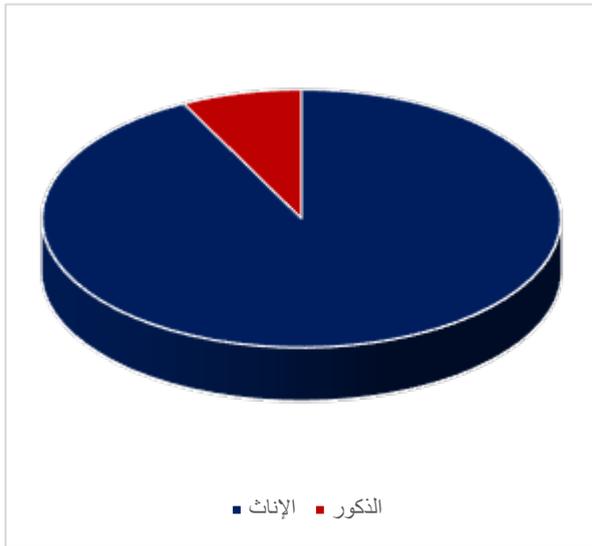
وفي الأخير يمكن القول أنّ مرحلة التعليم الثانوي تسعى لتنمية كفاءة المتعلم وقدرته على الاستيعاب بحيث يصبح مستعداً لتغيير مساره كمتعلم في منظومة التربية إلى طالب في منظومة التعليم العالي.

المطلب الثاني: تحليل الاستبانة

بعد أن قمنا بجمع الاستبانات، شرعنا في تحليل نتائجها وإحصائها في جداول مخصصة لها، وذلك بالاعتماد على حساب النسبة المئوية وفق القانون الآتي:

(عدد الإجابات $\times 100$ / عدد الأفراد المستجوبين)

جدول رقم (1) يوضح أفراد العينة حسب الجنس:



الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	3	7,5%
إناث	37	92,5%

الشكل 1

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 97.5% من الأساتذة هم من جنس الإناث، ويعود سبب ذلك في نظرنا إلى ميل المرأة لهذه المهنة باعتبارها تساعدها على تحقيق التوازن بين حياتها الأسرية والمهنية، أما نسبة الذكور فقد بلغت 7.5% ويمكن أن هذا راجع لحبهم للعمل في خدمة الجيش الوطني والأعمال الحرة.

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:



الشكل 2

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	06	15%
شهادة ماستر	24	60%
شهادات أخرى	10	25%

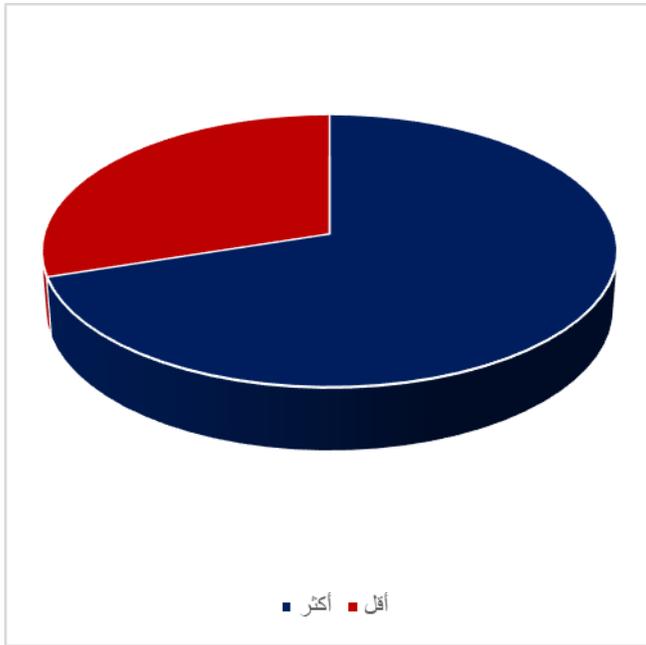
قراءة وتعليق:

الملاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة المؤهل العلمي للمعلمين المتحصلين على شهادة الماستر قدرت ب: 60%، وهو بذلك يحضى بأكثر نسبة مقارنة بالمتحصلين على شهادة ليسانس الذين

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

قدرت نسبتهم ب 15%، والمتحصلين على شهادات أخرى والتي كانت نسبتهم 25%، ويمكن القول إنّ هذا راجع إلى أنّ التوظيف في هذا الطور قائم على أساس شهادة الماستر على عكس الأطوار الأخرى التي تتطلب شهادة ليسانس وحاملي شهادات أخرى.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب خبرة المعلمين في التعليم:



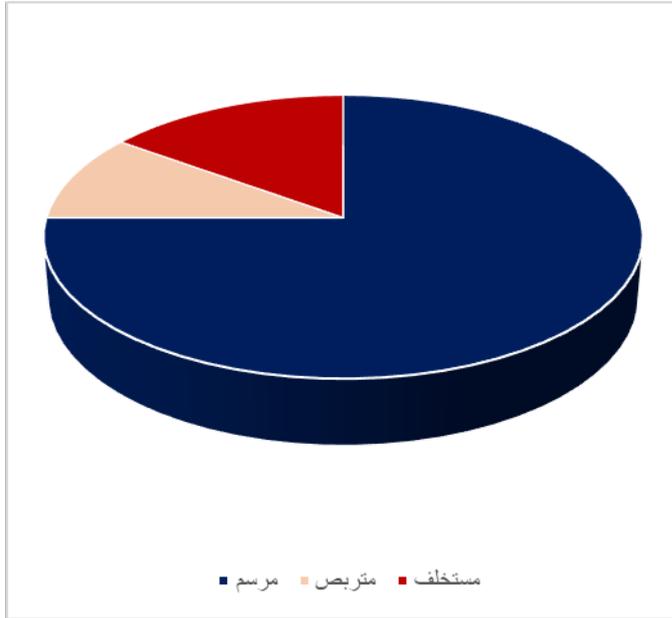
الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ثلاث سنوات	12	30%
أكثر من ثلاث سنوات	28	70%

الشكل 3

قراءة وتعليق:

من خلال استقراء نتائج الجدول نجد: أنّ نسبة المعلمين الذين يمتلكون الخبرة أكثر من ثلاث سنوات، قدرت ب 70% وهي أكثر من معلمي أقل من ثلاث سنوات، التي نسبتها 30% ويعتبر هذا عاملاً إيجابياً من حيث قابلية احتكاك المعلمين الأقل خبرة بالمعلمين الأكثر خبرة في التعليم وبالتالي يستفيدون منهم سواء من ناحية طريقة التدريس أو طريقة التعامل مع المتعلمين.

جدول رقم(04) جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب صفة كل أحد منهم في قطاع التعليم:



الشكل 4

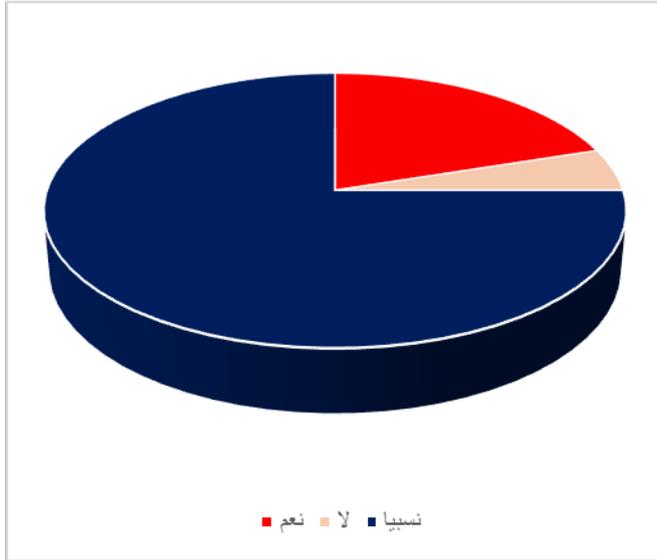
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
مدرس	30	75%
متربص	04	10%
مستخلف	06	15%

قراءة وتعليق:

تُظهر نتائج الجدول صفة أفراد العينة في قطاع التعليم، حيث تمثلت نسبة 75% من المعلمين المثبتين الذين يشتغلون بصفة دائمة، وهذا له تأثير إيجابي على نفسية المتعلم من جهة وعلى تحصيله من جهة أخرى، لأن المعلم المثبت في عمله يكون ملماً بالبرنامج، وأكثر دراية بالأمر المهمة والثانوية منها، في حين بلغت نسبة المعلمين المستخلفين 15% والمتربصين 10%، وقد يؤثر هذا سلباً في التحصيل لدى المتعلم، لأن المعلم المستخلف يشغل المنصب لمدة قصيرة وهذا ما يؤثر في نفسية المتعلم، كونه تعود على طريقة حتى يجد نفسه أمام طريقة مغايرة.

السؤال الأول: هل يملك معلم اللغة العربية معرفة كافية بمفاهيم اللسانيات التطبيقية؟

الجدول رقم (05) يبين مدى معرفة معلم اللغة العربية بمفاهيم اللسانيات التطبيقية:



الشكل 5

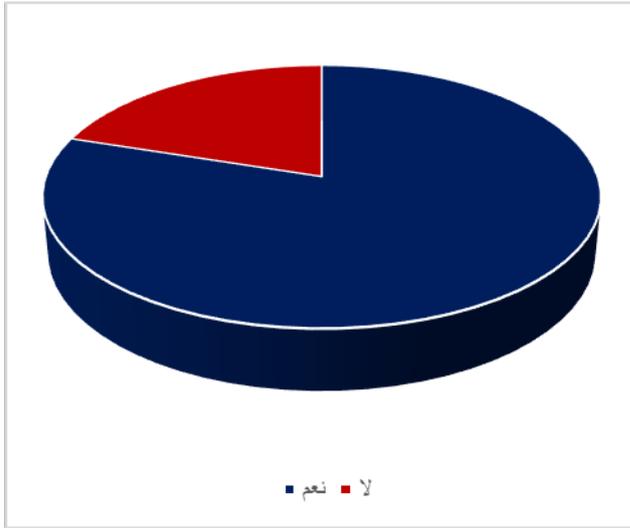
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	20%
لا	2	5%
نسبياً	30	75%

قراءة وتعليق:

نستشف من خلال الجدول أنّ إجابة بعض المعلمين بـ "لا" تحيل إلى عدم تطلعهم على علم اللسانيات التطبيقية، أو يمكن أنّ هذا العلم لم يكن مجال تخصصهم خلال مسيرتهم الجامعية، وفي المقابل نجد من كانت إجابتهم بـ "نعم" تدل على مدى إدراكهم وتطلعهم عليه، أما إجابة أغلبية المعلمين بـ "نسبياً" تدل على المعرفة القليلة التي يتحلون بها. فمن الضروري على معلم اللغة العربية أن يكون متطلعاً وملماً بما جاء به علم اللغة التطبيقية، حيث إنّ تقييم المعارف والمهارات لدى المتعلمين يتطلب معرفة العديد من النظريات والمجالات التي جاء بها من مثل اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية...

السؤال الثاني: هل تعتمد في تدريسك المجالات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية؟

جدول رقم (6): جدول يبين مدى اعتماد معلم اللغة العربية مجالات اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%80
لا	8	%20

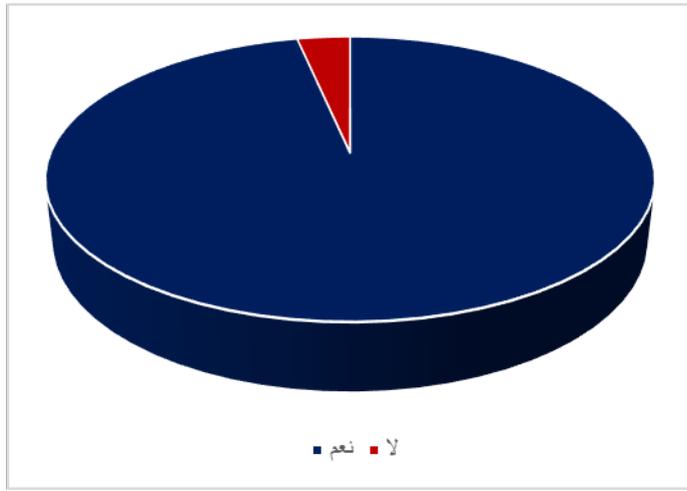
الشكل 6

قراءة وتعليق:

الملاحظ من خلال الجدول فئة معتبرة من المعلمين الذين يستعينون بالمجالات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية حيث قدرت نسبتهم 80% في حين هناك فئة قليلة لا تعتمد على هذه المجالات، وهذا يدل على حتمية الاستعانة بها لما لها من أهمية بارزة، فهي تعمل على نقل المعارف والخبرات و تطوير المتعلمين و التحسين منهم و فهم سلوكياتهم و تصرفاتهم وحاجياتهم انطلاقا من هذه المجالات.

السؤال الثالث: هل استفدت من الدراسات المقدمة من مجال اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية؟

جدول رقم (7) يوضح مدى استفادة المعلمين من مجال علم النفس اللغوي وعلم الاجتماع اللغوي:



الشكل 7

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	92,5%
لا	03	7,5%

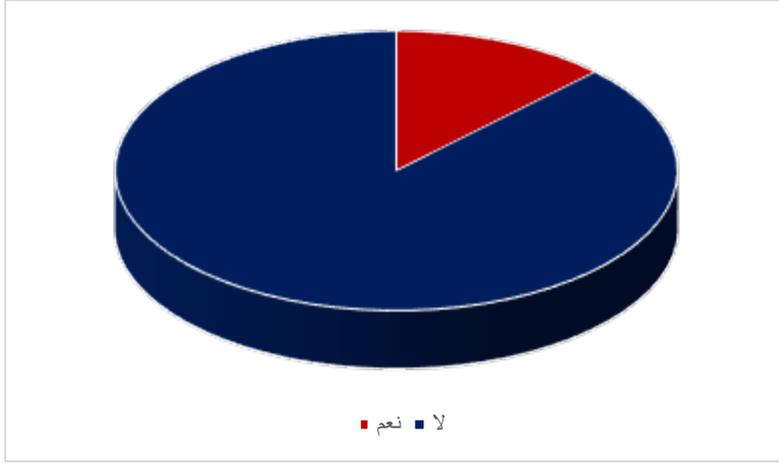
قراءة وتعليق:

تحيل هذه النتائج إلى أنّ أغلبية معلمي اللغة العربية قد استفادوا من مجالي اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية على حد سواء، حيث قدرت نسبتهم بـ 92,5% ومن الممكن أن هذا راجع لما يحملاه-المجالين- من معطيات قد استثمروها من علم النفس وعلم الاجتماع من مثل كيفية دراسة نفسية المتعلمين وظروفهم الاجتماعية المتباينة، إذ تساعد في التعرف على خصائص المتعلمين وقدراتهم العقلية واللغوية، أما المعلمون الذين كانت إجاباتهم لا فقد كانت نسبتهم قليلة مقارنة بالأولى حيث بلغت نسبتهم 7,5% وهذا أمر غير عادي إذ يجب على معلم اللغة العربية أن يلم بكل ما يتعلق بها-اللغة العربية- وهذين المجالين من بين المعارف المحيطة باللغة.

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

السؤال الرابع: هل منهاج اللّغة العربية (جميع المستويات) يراعي الحاجات النفسيّة والظّروف الاجتماعيّة للمتعلم؟

جدول رقم (8) يوضح مدى مراعاة المنهاج للحاجات النفسية والظروف الاجتماعيّة للمتعلم:



الشكل 8

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%12,5
لا	35	%87,5

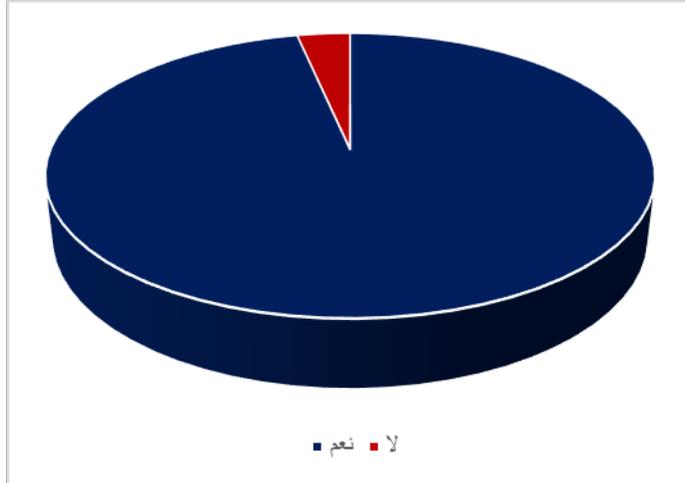
قراءة وتعليق:

يتبين من خلال الجدول فئة كبيرة من المعلمين ذهبت إلى أنّ منهاج اللّغة العربية الحالي لم يراع الحاجات النفسيّة والاجتماعية للمتعلم، حيث وصلت نسبتهم %87,5، وفي المقابل نجد نسبة قليلة أجمعت على أنّه مراعاة لكلاهما والتي قدرت نسبتهم ب %12,5.

إنّ الغاية الأساسية التي تسعى إليها المنظومة التربوية هي بناء مواطن صالح له أثر إيجابي في المجتمع، وليتحقق ذلك لابد من وضع منهاج دراسي فعّال في مادة اللّغة العربية-ليس فيها فقط بل في جميع المواد- وليصبح المنهاج فعّال وله نتائج مرضية لابد من مراعاة واكتشاف كل جوانب المتعلمين من حاجيات وميولات ومشكلات....

السؤال الخامس: هل للتخطيط اللغوي دور في تنمية اللغة العربية؟

جدول رقم (9) يبين إن كان للتخطيط اللغوي دور في تمية اللغة أم لا:



الشكل 9

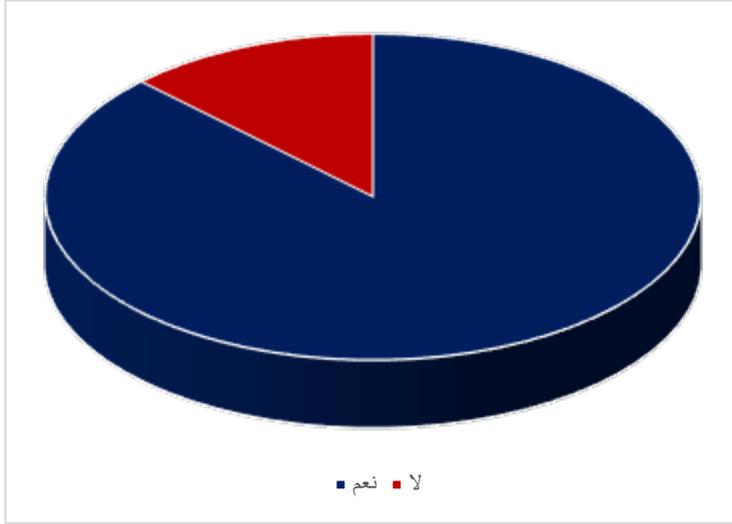
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	92,5%
لا	3	7,5%

قراءة وتعليق:

يتبدى لنا من الجدول أعلاه أنّ نسبة كبيرة من المعلمين الذين كانت إجابتهم بـ "نعم" حيث بلغت نسبتهم 92,5%، وهذا يدل على مدى معية المعلمين بأهمية التخطيط اللغوي، أثره على اللغة العربية، فهو يعمل على الازدهار بها وتطويرها من خلال معالجة العراقيل والمشكلات التي تواجهها متبعاً خطة محكمة، كما هناك مجموعة من المعلمين أجابوا بـ "لا" والذين كانت نسبتهم قليلة جداً حيث قدرت بـ 7,5%.

السؤال السادس: هل تم الاعتماد على التخطيط اللغوي بالفعل أم كان مجرد حبر على ورق؟

الجدول رقم (10) يوضح بين مدى الاعتماد على التخطيط اللغوي في العملية التعليمية :



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	87,5%
لا	5	12,5%

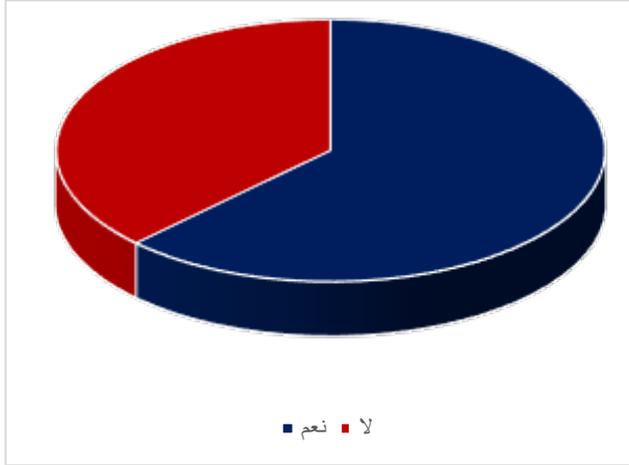
الشكل 10

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين يعتقدون بأنّ للتخطيط اللّغوي تطبيق على أرض الواقع، حيث إنّ أغلبيتهم أجابو ب "نعم" والذين كانت نسبتهم 87,5% وفي المقابل نجد فئة ضئيلة بلغت نسبتهم 12,5% أجابو ب "لا"، فصحيح أنّ نسبتهم قليلة لكن في الأصل لو بحثنا جيدا لوجدنا تطبيقه على أرض الواقع موجود ولكن في إطار قليل جدا ممكن في الإطار التربوي فحسب، حيث إنّ التخطيط اللّغوي يسعى لتعزيز الهوية والانتماء والحفاظ على السّلامة اللّغوية من خلال التصدي لكل المشكلات التي تواجهها ولكن بإتباع خطة سياسية محكمة ونحن لو ذهبنا اليوم للمؤسسات التّعليميّة لوجدنا أغلبية المعلمين يستعملون العامية بدل الفصحى، وهذا أبسط مثال على عدم تطبيقه على أرض الواقع.

السؤال 07: هل يستعين معلم اللغة العربية بالنظريات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية؟

جدول رقم (11) يوضح مدى استعانة معلم اللغة العربية بالنظريات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية:



الشكل 11

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	62,5%
لا	15	37,5%

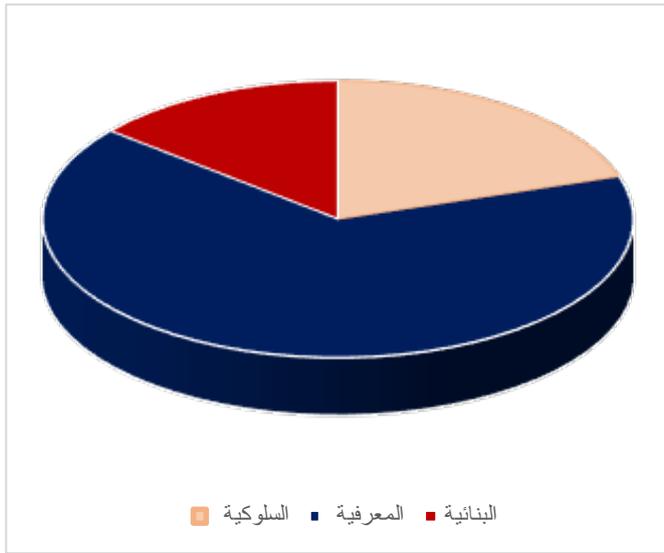
قراءة و تعليق :

يتضح من خلال الجدول النسبة المئوية الأكبر قدرت ب 62.5% كانت الإجابة "نعم"، وهذا جواب منطقي لما تشتمل هذه النظرية من أفكار و أساليب حول اكتساب اللغة وتعلمها تساعد المعلم في تقديم الدرس، وأن نسبة المئوية الأقل قدرت ب 37.5% وكانت للإجابة ب "لا" لعدم اطلاع هذه الفئة على النظريات اللسانية من جهة ولاعتبارهم أنّها غير مناسبة في مرحلة التعليم الثانوي من جهة أخرى.

لهذا نرى ضرورة الاطلاع الكاف على نظريات التعلم والاعتماد عليها اذ لا يمكن الاستغناء عنها فهي من بين الأمور التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة المراد الوصول إليها و التي تظهر على المتعلم .

السؤال 08: ماهي النظرية التي تعتمد عليها؟

الجدول رقم (12) يوضح النظرية التي يعتمدها المعلم في القسم:



الشكل 12

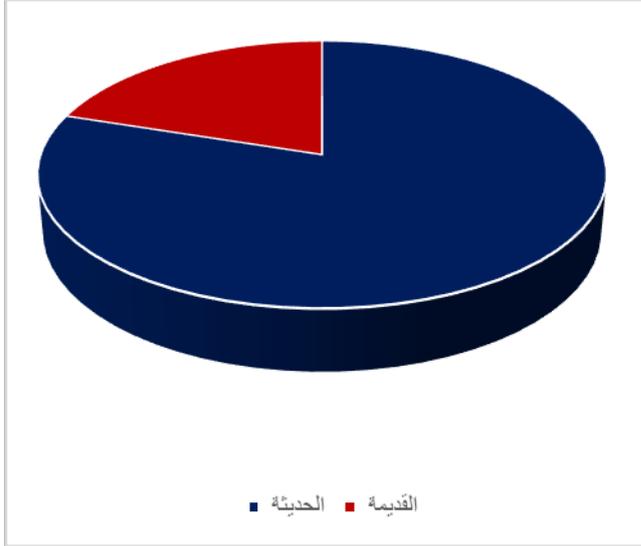
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
النظرية السلوكية	10	25%
النظرية المعرفية	33	82,5%
النظرية البنائية	07	17,5%

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول النظرية الأكثر اعتمادا هي النظرية المعرفية التي قدرت نسبتها 82.5% عن بقية النظريات الأخرى باعتبارها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، حيث إنه يبني المعرفة معتدا على ذاته و ليس على المؤثرات الحسية الخارجية كما تدعي النظرية السلوكية التي قدرت نسبتها 25%، والتي لا تتناسب مع مرحلة التعليم الثانوي أما النظرية الأقل اعتمادا هي النظرية البنائية التي نسبتها 17.5%، وهذا لا يعني الاستغناء عنهما نهائيا، بل يمكن الاعتماد عليهما كمساعدين لتطبيق النظرية المعرفية .

السؤال 09: ماهي أكثر الطرائق التي يستعملها المعلم أثناء تقديم الدرس؟

الجدول رقم (13) يبين أكثر الطرائق التي يستعملها المعلم أثناء تقديم الدرس:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
القديمة	08	%20
الحديثة	32	%80

الشكل 13

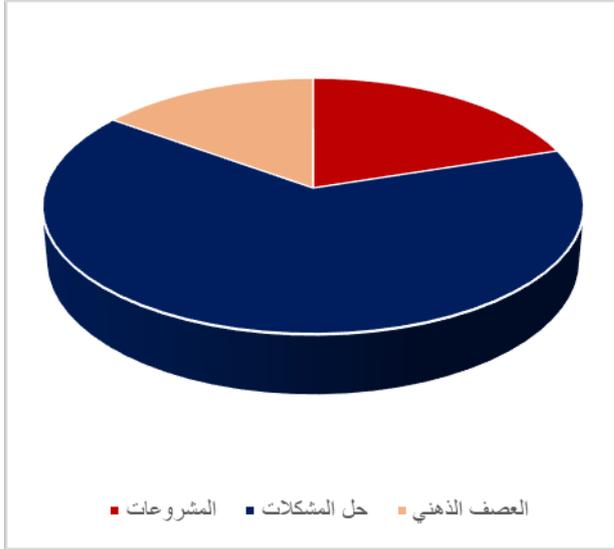
قراءة وتعليق:

يتجلى لنا من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين ينحازون لاستعمال الطرائق الحديثة حيث قدرت نسبتها 80% ذلك لإحداثها تغيرات على مستوى المتعلم بنقله من حالة الجمود والكسل والخمول الى الاعتماد على النفس في اكتساب المعرفة مما يتحلى بالقدرة على الإبداع والابتكار.

فالطرائق الحديثة سهلت عملية الفهم على المتعلم وجعلت من التعليم سلاح ذو حدين ألا وهما التعلم والمتعة وبالتالي كسر الشعور بالملل.

السؤال العاشر: في رأيك ما الطريقة الأنجع في تقديم الدرس؟

الجدول رقم(14) يبين الطريقة الانجع في تقديم الدرس حسب كل معلم:



الشكل 14

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
المشروعات	08	20%
حل المشكلات	26	65%
العصف الذهني	06	15%

قراءة وتعليق:

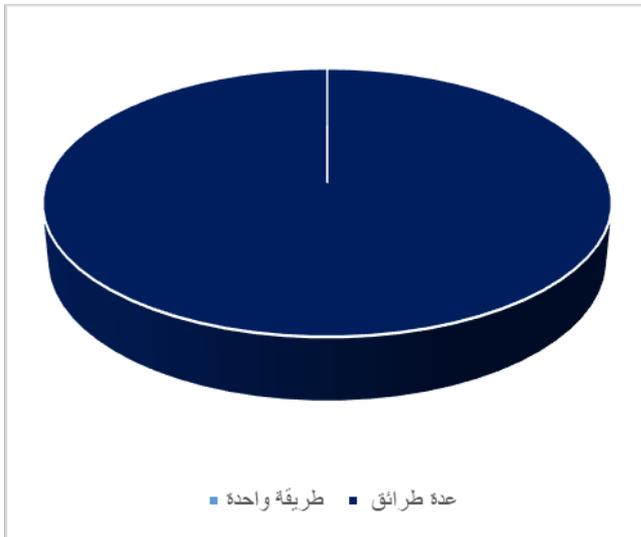
البادي هنا أنّ الطّريقة الطّاغية بين المعلمين هي طريقة حل المشكلات إذ أنّ معظم المعلمين اتفقوا عليها حيث بلغت نسبتها 65% باعتبارها تساعد في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلم من خلال تحديد المشكلة والعمل على معالجتها واستخلاص حل لها، أما طريقة المشروعات فهي أقل نسبة من حل المشكلات إذ قدرت نسبتها 20% ويمكن أنّ هذا راجع لأنّها - حل المشكلات - تبني في روح المتعلم الشعور بالمسؤولية وأيضا لتماشيتها مع ميولات المتعلمين، أما بالنسبة لطريقة العصف الذهني فقد تحصلت على أدنى نسبة وهي متمثلة في 15% والسبب في ذلك حسب نظرنا يمكن لأنّها إحدى الطّرائق التي تحتاج لجهد عقلي كبير وقد لا تتناسب مع جميع المتعلمين لوجود فروقات فردية.

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

وفي الأخير يمكن القول أنه من الصعب تحديد طريقة معينة في العملية التعليمية إذ لكل مقام مقال، حيث من الممكن استخدام عدة طرائق بدل الطريقة الواحدة في الدرس الواحد كما يمكن العكس ، لكن هذا لا يدل على نجاح طريقة على أخرى.

السؤال 11: هل تستند لطريقة واحدة أم عدة طرائق؟

الجدول رقم (15) يبين إجابات المعلمين حول ما إن كانوا يستندون لطريقة واحدة أم عدة طرائق:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة واحدة	0	%0
عدة طرائق	40	%100

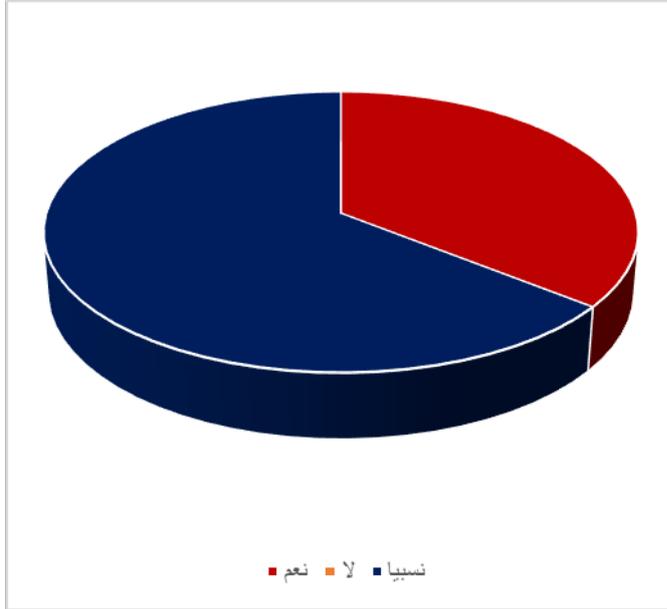
الشكل 15

قراءة و تعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلم أثناء تقديم الدرس يعتمد على عدة طرائق، و قد قدرت نسبتها %100 باعتبار أن الطريقة واحدة لا تتناسب مع كل المتعلمين ومن الممكن أن تؤدي إلى الملل، بالإضافة إلى أن اكتساب المعارف يحتاج إلى التنوع في طرائق التدريس من أجل إتاحة الفرص لكل الأصناف، وتجعل التفاعل أكبر وتسهل عملية إيصال المعلومات إلى المتعلمين جميعاً دون تمييز.

السؤال 12: هل استثمرت اللسانيات التربوية مفاهيم لسانيات النص؟

الجدول رقم (16) يوضح مدى استثمار اللسانيات التربوية لسانيات النص:



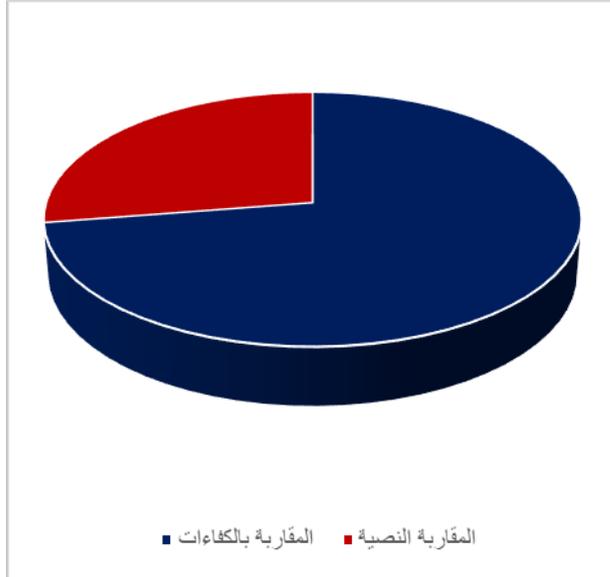
الشكل 16

قراءة و تعليق :

تظهر احصائيات أن أغلب المعلمين يستعملون في تدريسهم مفاهيم لسانيات النص حيث بلغت نسبتها 62.5% أي أنهم يعتمدونها لكنهم في بعض الأحيان لا يدركون أنها تابعة لها أو يطبقون المفاهيم بشكل جزئي و قد قدرت نسبة الذين أجابوا ب "نعم" 37.5% و تُبين هذه النسبة أنّ المعلمين المختصين في هذا المجال يستعملونها عن قصد و مدركين لأهميتها.

السؤال 13: أين تجد (ين) مظاهر هذا الاستثمار؟

الجدول رقم (16) يبرز مظاهر استثمار لسانيات النص:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	29	%72,5
المقاربة النصية	11	%27,5

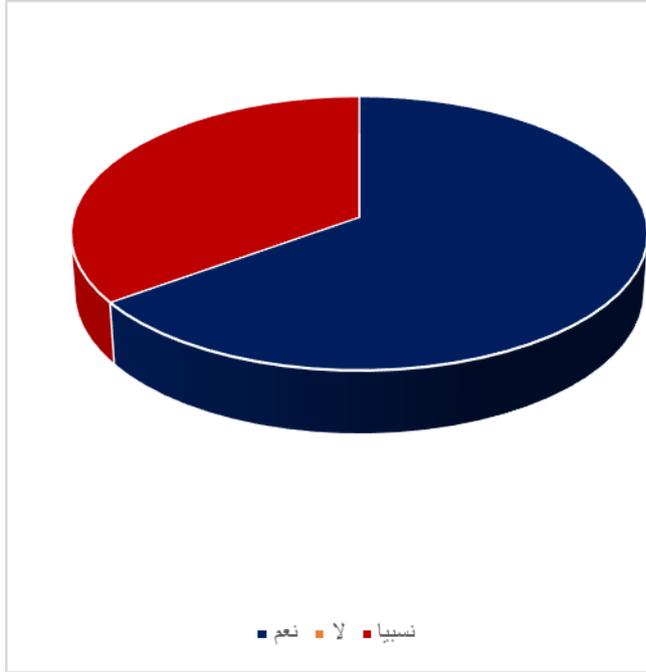
الشكل 16

قراءة وتعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ مظاهر استثمار لسانيات النصّ أكثر في المقاربة بالكفاءات حيث بلغت نسبتها %72,5 باعتبارها جعلت من المتعلّم محورًا فعّال في العملية التّعليميّة، وله دور في اكتشاف المعلومات والمعارف مما ينمي فيه القدرة على التّفكير والإبداع والابتكار، أما نسبة استثمار المقاربة النصّية فهي أقل من الأولى حيث قدرت ب %27,5 إذ تسعى لجعل المتعلّم يكتسب كفاءة نصية تنظر للنص ككل غير قابلة للتجزئة.

السؤال 14: هل عملت المقاربة النصية على النهوض بمستوى المتعلم؟

الجدول رقم (17) يوضح إجابة المعلمين حول دور المقاربة النصية في النهوض بمستوى المتعلم:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65%
لا	0	0%
نسبياً	14	35%

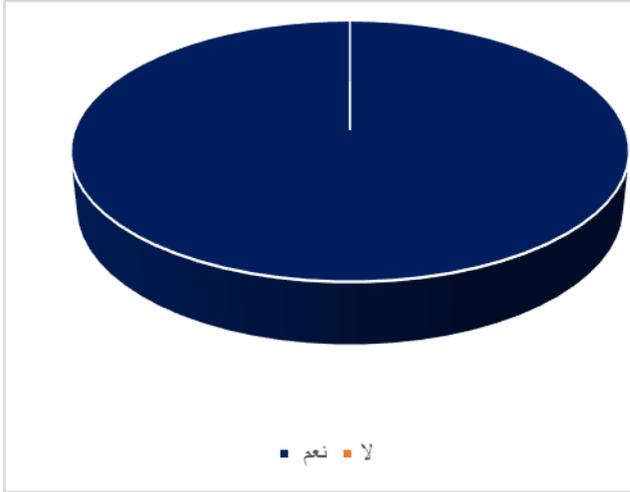
الشكل 17

قراءة التعليق:

الملاحظ أن أغلب إجابات المعلمين تشير إلى أن المقاربة النصية عملت على النهوض بمستوى المتعلم، حيث قدرت نسبة الذين أجابوا " نعم " 65%، فهي تجعل من المتعلم قادراً على التعامل مع المفردة اللغوية داخل سياقها وتساعده على فهمها فهماً صحيحاً، كما أنها تمكن المتعلم من استغلال إمكانياته اللغوية والاستعانة بها في كل المشكلات التي يعرضها النص، أما الذين أجابوا أن الاستثمار نسبي بلغت نسبتهم 35% وهذا قد يدل على أنهم يرونها ليست بتلك الأهمية أو يمكن أنها لا تناسب كل المواقف.

السؤال 15: هل يراعي المعلم أثناء تدريسه الفروقات الفردية للمتعلمين؟

جدول رقم (18) يوضح مدى مراعاة معلمي اللغة العربية الفروقات الفردية :



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0

الشكل 18

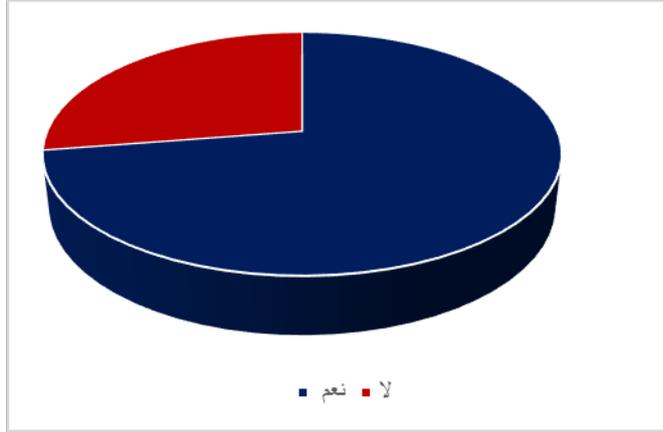
قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ المعلمين أثناء تدريسهم يعملون على مراعاة الفروقات الفردية للمتعلمين، حيث قدرت نسبتهم %100 وهذا يوضح على مدى اهتمامهم وحرصهم على استيعاب عدد أكبر من المتعلمين للدرس وذلك عن طريق التحفيز والتنويع في طرائق التدريس، لأنّ هناك من يفهم للمرة الأولى وهناك من يستوعب للمرة الثانية أو أكثر.

فمراعاة الفروقات الفردية أصبح الهدف الأول الذي تسعى إليه المنظومة التربوية لما له من نتائج إيجابية على المتعلمين، فالضعيف ينتقل للمستوى المتوسط والمتوسط إلى الجيد والجيد إلى الممتاز وبذلك تُبنى أمة عاقلة متعلمة لها أثر على المجتمع.

السؤال 16: هل ترى الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟

الجدول رقم (19) يجسد إجابات المعلمين حول ما إن كان الحجم الساعي المخصص للغة العربية كافٍ:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%

الشكل 19

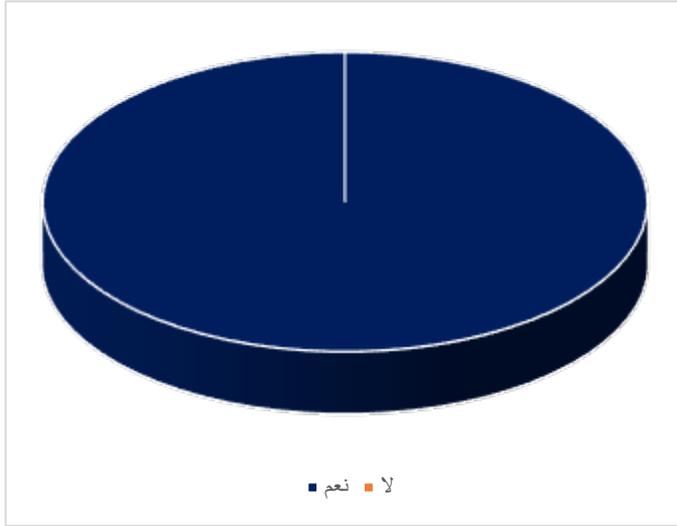
قراءة وتعليق

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم معلّمي اللغة العربية يرو أنّ الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف، حيث بلغت نسبتهم 72.5%، في حين البعض الآخر ذهبوا إلى أنّه غير كاف ومن الممكن أنّ يكون هذا راجع لكثافة دروس اللغة العربية، فأغلبها يتطلب الشرح والتكرار بدافع ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلمين، وهذا الأمر يأخذ وقت طويلاً.

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

السؤال السابع عشر: هل يجب على معلم اللغة العربية مراعاة التدرج في تقديم المادة اللغوية؟

الجدول رقم (20) يجسد إجابات المعلمين حول ما إن كانوا يراعون مبدأ التدرج في تقديم المادة اللغوية:



الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0

الشكل 20

قراءة وتعليق :

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ أغلب معلّمي اللّغة العربيّة ذهبوا لأنّ مراعاة التّدرج في تقديم المادة اللّغوية شرط حتميّ ضروريّ، وذلك راجع لأثاره الإيجابية على المتعلمين، فهو يساعد على فهم المادة واستيعابها وترسيخها في الذّهن، كما أنّ التّدرج يساهم في كشف المستوى الإدراكي للمتعلم مما يجعل المعلّم قادرًا على تحديد القدرات العقلية والسلوكية لكلّ أحد منهم-تحقيق مبدأ مراعاة الفروقات الفردية-وبالتالي يستطيع التّعامل معهم والتّحكم فيهم وبالأخص يستطيع التّحسين من قدراتهم.

السؤال 18: ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغة العربية ؟

من خلال الأجوبة المقدمة نرى بأنّ كلّ معلّمي اللّغة العربيّة ذهبوا لأنّ اللّسانيات التّطبيقية لها فائدة بارزة في العمليّة التّعليميّة تمثلت في أنّها وسيلة معرفية و منهجية لتحديد المجال الإجرائي

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

في تعليم اللّغة، فهي تذلل العوائق و الصّعوبات التي تواجه متعلم اللّغة، ممّا تسهل اكتشاف المعارف والخبرات و تحقق سلامة اللّغة و استقامة اللّسان من خلال جعلها ما هو نظري تطبيقيّ، فهي تعمل على ضبط نوعية الخطاب اللّغوي و تساهم في تطوير تعليم و تعلّم اللّغة العربية .

المبحث الثاني: دراسة في منهاج اللّغة العربية سنة أولى ثانوي:

يعتبر الهدف الأساسي الذي تسعى إليه المنظومة التربوية هو بناء متعلّم ناجح من شتى النّواحي والميادين، بحيث يستطيع مستقبلا عند خروجه من صفة متعلّم إلى مواطن وموظف مواجهة كل الصّعوبات والعراقيل التي قد تواجهه، مما يصبح فردا فعّالا بشكل إيجابي في مجتمعه وكل هذا يحتاج لخطة محكمة يعتمد عليها أو بصفة أدق منهاج يستند إليه في العملية التّعليميّة، إذ يعرف المنهاج بأنّه " كل دراسة أو نشاط أو تجربة يكتسبها المتعلّم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، سواء كان داخل الصّف أو خارجه " ¹ فهو من بين الأمور المتجددة البعيدة عن الجمود حيث يتم تطويره وتحسينه بشكل دوري من خلال إطرء التّغيرات عليه والتركيز على نقاط القوة ونقاط الضعف واضعين مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها ومن ثم ترسيخها في المتعلّم، وهذه التّغيرات التي تحدث لا بد منها وذلك لمواكبة التّطورات والتّحديثات في مختلف الميادين الاقتصادية، الاجتماعية السياسية... الخ.

كما أنّ تعليم اللّغة العربية ليس بالأمر الهين فهي جوهر التّفكير وقوام الفعل التّعليمي التّعلّمي في المنظومة التربوية الجزائرية فهي لغة الهوية ولغة الانتماء، وهذا ما جعلنا نشرع في دراسة منهاج السنّة أولى ثانوي، وذلك بغية الكّشف والوقوف عند المواطن التي تبرز لنا مدى استفادة العملية التّعليميّة للغة العربية من مفاهيم اللّسانيات التّطبيقية.

¹ منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافى، (دط)، عمان، الأردن، 2008 ص9.

وصف المنهاج: (منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)

عبارة عن وثيقة صغيرة الحجم، ذات اللون الأبيض مقدّمة من طرف مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج، عدد صفحاتها 41، سنة الطبع 2020.

فهو وثيقة تربوية مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يتعلمها المتعلم ، والتي تعينه على فهم المضامين المقررة، تحت إشراف المعلم أي؛ بمثابة وسيلة تساعد على توضيح المبادئ المنهجية التي أقرت في الكتاب اللّغة العربية لهذه السنّة

المطلب الأول: بيان مواطن التأثير والتأثر لمجالات اللسانيات التطبيقية في العملية التّعليميّة من خلال المنهاج:

يتضح لنا تأثير مجال تعليم اللّغات على تعليم اللّغة العربية في السنة أولى ثانوي من خلال النّشاطات المختلفة الموزعة عبر فترات زمنية محددة من مثل التّعبير الكتابي، التّعبير الشفوي ، البلاغة ، العروض ، قواعد النّحو والصّرف...، حيث يسعى هذا المجال إلى تعلّم اللّغة وتحصيلها بشكل تام مما يصبح المتعلم قادرا على التّطرق الصّحيح والكتابة السّليمة وهذا هو نفس الغرض الذي تسعى إليه المنظومة التّربوية في هذا المنهاج، حيث نجده يتجلى في تقديم المادة من خلال قولهم: "امتلاك التعبير الإبداعي والابتكار في الأساليب والأداء وإدراك دور اللّغة في التّعبير عن شخصية الفرد وأراءه ومتطلباته"¹.

أما علم اللّغة النفسي " اللسانيات التّفسية" فيبين لنا تجسيده من خلال مراعاة الطّروف التّفسية للمتعلمين، وذلك بإختيار النّصوص والدروس بما يناسب القدرات العقلية والحاجات التّفسية

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى ثانوي العام والتكنولوجي، مديرية التعليم الثانوي، الجزائر، ص3.

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

للمتعلم وهذا القصد مصرح به في وثيقة المنهاج في قولهم "ينتقل بالفعل البيداغوجي من منطق التعليم الى منطق التعلم وهذا المبدأ لا يتحقق إلا بمراعاة حاجات المتعلمين واستعداداتهم"¹.

أما بالنسبة لعلم اللغة الاجتماعي "اللسانيات الاجتماعية" فيتجلى لنا تأثيرها في منهاج السنة الأولى ثانوي، من خلال العلاقة الموجودة بين اللغة والمجتمع، حيث معظم المواضيع المدروسة منطلقاً من المجتمع أو يمكن القول أنّها تجسد الواقع المعيشي بخلافه عبر مجموعة من الكلمات وبلغة أدبية سليمة مثلاً: موضوع مشكلة الموارد الطبيعية، من سمات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة، كذلك وضع نصوص تساعد في التعرف على ثقافات ومجتمعات أخرى من نحو نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية، الكتابة في العصر الأموي... الخ.

أما علم صناعة المعاجم يتجلى لنا أثره من خلال مرحلة أثري رصيدي اللغوي الذي إثره يكتسب المتعلم مفردات جديدة ويتعرف على معانيها، إذ معظم الألفاظ الصعبة نجد شرحها في المعاجم وعند توجيه المتعلم للبحث يساعده ذلك في التعرف على مختلف أنواع المعجمات.

إنّ اختيار محتويات كتاب اللغة العربية سنة أولى ثانوي لا يتم بشكل عشوائي بل بترتيب محكم وتخطيط مسبق، إذ وضع النصوص والقواعد والعروض والبلاغة...، فلا بد أن يكون مناسباً لقدرات المتعلمين ولأعمارهم، بحيث تكون النتيجة في نهاية السنة اكتساب المتعلمين لمهارات وخبرات تساعدهم في التطور والنمو مستقبلاً وهذا الاختيار يبرز لنا مدى تأثير التخطيط اللغوي في العملية التعليمية، إذ الغرض الذي يسعى إليه هو التخطيط المسبق والتنظيم المحكم.

وفي الأخير يمكن القول صحيح لم نتحدث عن جميع المجالات، وذلك لرؤيتنا أنّ المنظومة التربوية لم تتبنّ كل المجالات من مثل اللسانيات التقابلية، وهذا جعلنا نسلط الاهتمام على إظهار المجالات التي كان لها أثر واضح بشكل كبير على منهاج اللغة العربية.

^{1 1} اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مادة اللغة العربية وأدائها للسنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي، مرجع سابق، ص3

مدى اعتماد المقاربات والطرائق في العملية التعليمية من خلال المنهاج:

كما ذكرنا سابقا فإنّ المنهاج من بين الأمور التي يسقط عليها التغيرات كثيرا، إذ لا بد من مواكبة التطورات الحاصلة ليسهل عملية تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة و نفع المجتمع، والمقاربة بالكفاءات من جملة التحديثات الواقعة في مجال التعليم، حيث استنتجنا من المنهاج أنّه قد تم الاعتماد عليها و ذلك قصد تنمية المهارات و الكفاءات المستهدفة و يتجلى ذلك في "كتاب اللغة العربية" للسنة أولى ثانوي في القول الآتي: "إنّ المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام و التكنولوجي إنّما هي المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية و العقلية للمتعلمين"¹

أما في وثيقة المنهاج ورد: "أنّ المنهاج مبني على المقاربة بالكفاءات فإن الأمر يستوجب مراعاة خاصة الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية"².

نستنتج مما ذكر أعلاه أنّ الغرض من الاعتماد على المقاربة بالكفاءات هو إكتساب المتعلم مهارات وقدرات مختلفة وذلك بإعمال عقله وجعله متلقٍ فعّال ونشط في القسم، وهذا ما يؤدي بالمعلم إلى وضع استراتيجية في تقديم الدروس و يتعد عن التلقين إلى الاكتساب والإبداع والابتكار والتطوير و يتجسد هذا الأخير في التنوع من طرائق التدريس المختلفة مثل: العصف الذهني، المشروعات حل المشكلات، أي أنّ المنهاج يستدعي التنوع في طرائق التدريس و هنا نجد أثر اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية.

فالحديث عن المقاربة بالكفاءات ومدى اعتمادها في العملية التعليمية، لا يعني أنّ المقاربة النصية قد تمّ إغفالها وعدم الاستناد إليها في التعليم، إذ هذا الأمر من التّادر أن يحدث وذلك لتماشيها مع

¹ حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة أولى من التعليم الثانوي، (دن)، (دط)، الجزائر، (دت)، ص01

² اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مادة اللغة العربية وأدائها للسنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي، ص3

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

بعض أولاً، ولا ترتباطهما بتدريس النصوص الأدبية المتنوعة ثانياً، حيث إنّ النصوص لا يمكن التعامل معها وفقاً لأحكام جاهزة بل لابد من القراءة والتّمعن لتحديد الظاهرة ثمّ تحلّل وتناقش و يمكن للمتعلم هنا استثمار مكتسباته المخزنة ، وهذا ما يسعى إليه المنهاج حيث نجد ذلك في قول الاتي : " الدراسة تكون بتبني المقاربة النصية كطريقة تربوية لتفعيل الدّرس الأدبي ، وكذا بوضع المتعلم موضع المتفاعل مع الدّراسة باستثمار المكتسبات القبلية " ¹.

وهنا يظهر دور المعلم الحق المبدع حيث يمكنه إنماء روح الإبداع و التّفكير وإعمال العقل لدى المتعلمين من خلال تدريس النصوص الأدبية، أي يوظف كلا المقاربتين في نفس الوقت مستعملاً طرائق مختلفة و متنوعة، فظهور المقاربة بالكفاءات اختيار منهجي قصد تمكين المتعلم من التّعامل مع مختلف مواقف الحياة بحيث تجعل منه متعلم ذا خبرات و قدرات عقلية مختلفة، وفي نفس الوقت يصبح المعلم مجدداً، فهي جاءت لتحارب القديم بالجديد من ناحية التلقين وجعل المتعلم عنصر فعال ونشط لا من ناحية التخلي عن المقاربة النصية .

و في الأخير نستنتج مما سبق ذكره أنّ تعليميّة اللّغة العربيّة لها علاقة وطيدة باللّسانيات التّطبيقية و يظهر ذلك من خلال الأهداف المشتركة فيما بينهما المتمثلة أولاً في السعي للتحسين من العملية التّعليمية التّعلمية وفي العمل على نقل المتعلم من مجرد متلقٍ سلبي يعتمد على الحشو والحفظ إلى متعلم ذا كفاءة ذهنيّة ولغويّة، مُكتسب و مُتخصّص على مختلف المهارات و الخبرات ثانياً، بحيث يصبح له القدرة على التّعبير الصّحيح و التّطق السّليم و الإبداع و الابتكار و مثقف من شتى التّواحي الدينيّة، الاجتماعيّة من خلال الحفاظ على وطنه ويعمل على النهوض بلغة أمته مستعداً لمواجهة مختلف العوائق و المشكلات التي قد تعترضه، وهذا خير دليل على مدى استفادة العملية التّعليميّة من مفاهيم وأبحاث و نظريات اللّسانيات التّطبيقية و العكس، فهما وجهان لعملة واحدة ألا و هي تعليم وتعلم اللّغة.

¹ حسين شلفوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 19

المطلب الثاني: نموذج تقديم درس وفق خطوات المنهاج:

لنتأكد أكثر بما جاء به المنهاج ولبيان مدى أثر اللسانيات التطبيقية بشكل أدق، توجهنا لواقع تطبيقه بعبء نموذج متمثل في كيفية تدريس النص الأدبي والذي يكون على النحو الآتي:

المستوى : جذع مشترك آداب

المحور 05

النشاط : نص أدبي

الأهداف التعليمية :

أثر القيم الإسلامية في حياة العرب

استخراج الخصائص المساعدة على تحديد نمط النص . التدرب على بناء أفكار وفق التّمط السائد

الموضوع : تقوى الله والإحسان إلى الآخرين / لعبدة بن الطبيب

نوع التقويم	أنشطة التعلم	أنشطة التعليم	وضعيات التعلم
تشخيصي	<p>- تعريف الشاعر : هو عبدة بن الطبيب، شاعر مخضرم، يعد من المجيدين، وليس من المكثرين ... كان مترفعا عن الهجاء، يرى في تركه مروءة للشاعر وشرفا، وقد عمّر طويلا، وأيقن بأن لا ميراث كالتقوى والأدب إذا أراد الإنسان تحصين أولاده .</p>	<p>(1) أتعرف على صاحب النص . من هو عبدة بن الطبيب ؟</p> <p>(2) تقديم النص . هل تأثر الشعراء المخضرمون</p>	<p>وضعية الإنطلاق</p>

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

<p>تكويني</p>	<p>. تأثر الشعراء المخضرمين بتعاليم الإسلام السمحة، واستطاعوا أن يطعموا شاعريتهم بروح الإيمان، ويلقحوا أعارهم بقيم جديدة إنسانية . . رابني : أهلكني . مساعيا : أعمالا . فضيلة : رفعة . الحفيظة : ج حفاظ : الدفاع عن المحارم . هلى : ج لهية : حفنة من المال - يزجي : يسوق . قصري : آخر أمري . شرح : نعش . توجه الشاعر بشكواه إلى بنيه . اشتكى لهم من تقدمه في السن و ريب بصره له . الجانب الذي لا يزال الشاعر قادرا عليه هو تقديم النصيحة . أوصى الشاعر أبناءه بتقوى الله وبر والدهم . . الابن البار : هو الذي يطيع الديه . إذا عقق الأبناء آباءهم لم يعد قادرا على فعل شيء . تنتشر الضغائن بين الأقارب بسرعة لأن توضع لهم من طرف</p>	<p>بتعاليم الإسلام ؟ كيف ظهر ذلك : (3) قراءة النص (4) أثري رصيدي اللغوي . رابني . مساعيا . فضيلة . الحفيظة . هلى . يزجي . قصري . شرح (5) أكتشف معطيات النص . إلى من توجه الشاعر بشكواه ؟ مم اشتكى إليهم ؟ ما الجانب الذي لا يزال الشاعر قادرا عليه ؟ . بم أوصى الشاعر أبناءه ؟ من هو الابن البار في نظر الشاعر ؟ . ما أثر عقوق الأبناء على نفسية الآباء ؟ . لماذا تنتشر الضغائن بين</p>	<p>البناء</p>
---------------	--	---	---------------

	<p>الوشاة . اللفظة الدالة على ذلك : إن الضغائن للقرابة توضع . وصف الشاعر دسائس المنام بالسم المعتق . غرض المنام من سعيه بالنميمة تحطيم قوة المتحابين وتفريق شملهم وإضعافهم .</p> <p>النهاية المحتومة التي سلّم بها الشاعر هي حفرة غرباء يجمله إليها نعش .</p> <p>يوحى النداء بالهمزة في البيت الأول بقرب الأبناء من أبيهم .</p> <p>النصائح التي قدمها إن نفذها الأبناء عاشوا في وئام وسلام وقوة متحابين متعاطفين .</p> <p>الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل " متنصحا " هو " تنصّح " .</p> <p>الفعل المجرد منه هو : " نصح " .</p> <p>دلالة أحرف الزيادة : تدل على التوكيد . دور حديث الشاعر عن كبر سنه في إبراز أهمية وصاياه حتى يؤكد خبرته وصحة حكمه .</p> <p>القيم التي استمدتها الشاعر من الإسلام</p>	<p>الأقارب بسرعة ؟ استخرج اللفظة الدالة على ذلك .</p> <p>بم وصف الشاعر دسائس المنام ؟ ما غرض المنام من سعيه بالنميمة ؟</p> <p>ما هي النهاية المحتومة التي سلّم بها الشاعر ؟</p> <p>(6) أناقش معطيات النص</p> <p>بم يوحى النداء بالهمزة في البيت الأول ؟</p> <p>يوجه الشاعر نصائح إلى أبنائه , ما أثر هذه النصائح على حياتهم ؟</p> <p>ما الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل " متنصحا " ؟</p> <p>ما هو الفعل المجرد منه؟ ما دلالة أحرف الزيادة ؟</p> <p>ما دور حديث الشاعر عن كبر سنه في إبراز أهمية وصاياه ؟</p> <p>ميز بين القيم التي استمدتها</p>	<p>الاستثمار</p>
--	--	--	------------------

	<p>: " تقوى الله - بر الوالدين - ترك الضغائن - معصية النمام "</p> <p>- القيم التي استمدها الشاعر من تجاربه : " الذكر الطيب - الحسب المقدم - مقام أيام لمن رفعة - لهي يغني يوما "</p> <p>- استخراج النعت الموجود في البيت الثاني عشر (ج م أ) والسابع (ج م ع) هو : " غبراء " نعت مفرد - أثره في المعنى : وضخه وبينه - موضوع القصيدة هو مجموعة من النصائح والقيم الروحية والاجتماعية المتزجة بتجارب الشاعر - مثالان عن اقترن الأسلوب الإنشائي في النص بصيغة الأمر مع الأسلوب الخبري المؤكد : 1) ودعوا الضغينة إن الضغائن للقرابة توضع 2) واعصوا الذي يزوجي النمام ذاك السمام المنقع - وظف الشاعر الأسلوب الخبري لخدمة الأسلوب الإنشائي</p>	<p>الشاعر من الإسلام والتي استمدها من تجاربه الخاصة .</p> <p>- في البيت الثاني عشر (ج م أ) والسابع (ج م ع) نعت استخرجه وحدد نوعه , ثم بين أثره في المعنى</p> <p>7) أحدد بناء النص - ما هو موضوع القصيدة</p> <p>- اقترن الأسلوب الإنشائي في النص بصيغة الأمر مع الأسلوب الخبري المؤكد . استخرج مثالين من ذلك</p> <p>- أي الأسلوبين وظف الشاعر لخدمة الآخر ؟ علل إجابتك</p>	
--	---	---	--

<p>تحصيلي</p>	<p>. لأن المقام مقام نصح وإرشاد وهذا يقتضي الأسلوب الإنشائي . نمط النص : إرشادي . خصائصه: أ- استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (نهي - نداء - أمر - استفهام) ب- استخدام ضمير المتكلم و المخاطب. يهدف إلى : توجيه إشارات ونصائح وتعليمات محددة إلى فئة من الناس. تنظيم سير العمل و حث المرسل إليه على الفعالية. إبراز سلبيات و إيجابيات موضوع ما. . انتشرت العنف تستفحل في المؤسسات التعليمية بسبب قلة النصائح والتوجيهات التي تقدمها الأسر لأبنائها . الضمير الذي يجمع معنى البيت الأول بالثاني هو ضمير التكلم . للنصائح التي وجهها الشاعر إلى أبنائه أثر على توافق معاني النص . وأبرر هذا التوافق بسبب خضوع هذه النصائح للعقل والحكمة والتجارب الشخصية .</p>	<p>. حدد نمط النص مع تعيين الخصائص المميزة له . أخذت ظاهرة العنف تستفحل في المؤسسات التعليمية ما تفسيرك لانتشار هذه الظاهرة ؟ (8) أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص . ما الضمير الذي يجمع معنى البيت الأول بالثاني ؟ . للنصائح التي وجهها الشاعر إلى أبنائه أثر على توافق معاني النص . بم تبرر هذا التوافق ؟ . لماذا جمع الشاعر بين الوصايا والحديث عن معنى الموت في القصيدة ؟ . ما العلاقة بين إسداء هذه الوصايا والحديث عن الموت ؟ (9) أجمل القول في تقدير النص</p>	
---------------	---	--	--

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

	<p>. جمع الشاعر بين الوصايا، والحديث عن معنى الموت في القصيدة حتى يؤثر في أبنائه</p> <p>. العلاقة بين إسداء هذه الوصايا والحديث عن الموت هو أنه قد بلغ من الكبر عتيا وأنه مفارقهم لا محالة</p> <p>. القيم التي تضمنها النص هي قيم دينية واجتماعية . ودعم نصائحه من خلال تجاربه الخاصة .</p> <p>. تجربة الشاعر الدينية أكثر أثرا من تجربته الحياتية، لأنها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.</p>	<p>. ما نوع القيم التي تضمنها النص ؟ بم دعم الشاعر صحة نصائحه ؟</p> <p>. مزج الشاعر بين تجربته الحياتية , وتجربته الدينية</p> <p>أي التجربتين أكثر أثرا وبروزا في القصيدة ؟ علل</p>	
--	---	---	--

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع: المنادى

تشخيصي		<p>1) عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر :</p> <p>أبني إني قد كبرت وربني بصري وقيض لمصلح مستمع</p> <p>. يا جوع الأرواح من يعرف معناك</p> <p>. يا نفس كم هي كثيرة شهواتك</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
تكويني		<p>. أيها المفكرون لو فكرت لعرفتم أن الشاعر يتأذى من الغايات الوضيعة</p> <p>2) أكتشف أحكام القاعدة</p> <p>. ما الأداة التي خاطب بها الكاتب الأرواح والنفس والمفكرين ؟ كيف تسمى ؟</p>	<p>بناء التعلمات</p>

		<p>. هل توجد حروف أخرى نستعملها فيما</p> <p>استعلت فيه " الياء " اذكرها</p> <p>. ما اسم الصيغة التي نستعمل هذه الحروف ؟ مم تتكون ؟</p> <p>. أبرز الفرق بين معاني الحروف التي ذكرتها سابقا .</p> <p>ما هو الحرف الأكثر استعمالا منها ؟</p> <p>. كيف يسمى الاسم المذكور بعد هذه الحروف ؟</p> <p>. ما إعراب هذا الاسم المذكور بعد هذه الحروف ؟</p> <p>ما تقدير الفعل المحذوف ؟</p> <p>. عد إلى التعبير الثاني ولاحظ علامة الحرف الأخير للمنادى . هل هي مطابقة لمحلّه من الإعراب ؟</p> <p>. عد إلى التعبير الثالث ,</p>	
--	--	---	--

	<p>والرابع ولاحظ حركة الحرف الأخير للمنادى إن كانت توافق المحل أم لا ؟</p> <p>. أهى علامة إعراب أم حركة بناء ؟ ماذا تستنتج ؟</p> <p>. محل المنادى واحد لكنه يأتي في صورتين . اذكرهما</p> <p>. عد إلى القول الرابع مرة أخرى، لو حذفنا " أيها " هل نتمكن من ناداة الاسم الوارد بعدها ؟ ما السبب ؟ بم استعان الكاتب على مناداة المعرف " بأل "</p> <p>. تعريف النداء : هو إثارة انتباه المخاطب ودعوته وهو يتكون من :</p> <p>1) المنادى : وهو اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء، مثل : يا تلميذ اجتهد في علك .</p> <p>2) أحرف النداء سبعة وهي : " أ. أي. يا. آ. أيا . هيا . وا"</p> <p>" ا ، أي " للمنادى القريب . " أيا ، هيا ، آ "</p>	<p>والرابع ولاحظ حركة الحرف الأخير للمنادى إن كانت توافق المحل أم لا ؟</p> <p>. أهى علامة إعراب أم حركة بناء ؟ ماذا تستنتج ؟</p> <p>. محل المنادى واحد لكنه يأتي في صورتين . اذكرهما</p> <p>. عد إلى القول الرابع مرة أخرى، لو حذفنا " أيها " هل نتمكن من ناداة الاسم الوارد بعدها ؟ ما السبب ؟ بم استعان الكاتب على مناداة المعرف " بأل "</p> <p>. إذا عرفت أن هذه الوساطة " اسم "</p> <p>وإذا لاحظت أنها حلت بعد الياء بدلا من الاسم المعرف " بأل " كيف تعرب ؟ وكيف يعرب الاسم المعرف " بأل "</p>	<p>وضعية استثمار</p>
--	--	---	----------------------

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

<p>تحصيلي</p>	<p>للمنادى البعيد و " يا " للبيد والقريب وهي أشهر حروف النداء وأكثرها استعمالاً .</p> <p>- " وا " تستعمل لنداء المندوب المتفجع عليه .</p> <p>- حكم المنادى هو النصب ، لأنه مفعول به لفعل محذوف تقديره " أدعو "</p> <p>- للمنادى صيغتان</p> <p>1) المنادى المعرب المنصوب وعلامة نصبه الفتحة : وهو ثلاثة أنواع</p> <p>- المنادى المضاف : مثل : يا طلاب العلم كونوا مصابيح أمتكم</p> <p>- المنادى الشبيه بالمضاف : مثل : يا طالباً العلم اغنم</p> <p>- المنادى النكرة غير المقصودة : مثل : يا صادق ستنجو</p> <p>2) المنادى المبني على الضم في محل نصب وهو نوعان :</p> <p>- اسم علم : أي ما ليس مضافاً و شبيهاً بالمضاف ، مثل : يا أوراسُ</p>	<p>وتوظيف</p> <p>التعلمت</p> <p>وكيف يسمى؟</p> <p>3) أبني أحكام القاعدة</p> <p>- ما هو النداء ؟ مم يتكون ؟</p> <p>- عرف المنادى</p> <p>- اذكر أحرف النداء ، ثم بين استعمالاتها</p> <p>- فيم يستعمل حرف النداء " وا " ؟</p> <p>- ما حكم المنادى ؟</p> <p>- اذكر صيغتي المنادى</p>	
---------------	---	--	--

	<p>إن في شموخك لعبرا .</p> <p>. المنادى النكرة المقصودة : مثل : يا قومُ الوعي واليقظة</p> <p>. نتوصل لنداء المعرفة " بأل " بالاستعانة ب " أي " مثل : يا أيها المغرور لا تزك نفسك . أو " بأية " مثل أيتها العفيفة تجلمي بالوقار . أو " بهؤلاء " مثل : أيا هؤلاء النجباء انتبهوا .</p> <p>. الاسم المعرفة " بأل " الذي يأتي بعد " أي " أو " أية " أو " هؤلاء " يعرب تابع المنادى " نعنا " إذا جاء مشتقا , مثل : أيها الطالب لا تكسل .</p> <p>. ويعرب " بدلا " إذا جاء جامدا، مثل : أيها الإنسان حافظ على وقتك</p> <p>. يكون تابع المنادى مبني على الضم مجازة للفظ المنادى لا محله .</p>	<p>. كيف يتوصل لنداء ما فيه " أل "</p> <p>. ما إعراب الاسم المعرفة " بأل " بعد " أي أو أية أو هؤلاء " ؟</p>	
--	---	---	--

ومما سبق ذكره يمكن القول أنّ التّعليميّة تهتم بكل ما يخص العمليّة التّعليميّة لذا تعمل على النهوض بمستوى المتعلمين من خلال وضعها للمنهاج والتّحسين في أساليب وطرائق التّدريس واتباع أحدث المقاربات وجعل المعلّم يستند أثناء تدريسه لمذكرات مجهزة مسبقاً، وهذا ما دفعها تستثمر مفاهيم اللّسانيات التّطبيقية بمختلف مجالاتها ونظرياتها المعرفية، حيث تجلّى لنا من خلال الدّراسة الميدانية التي قمنا بها وباطلاعنا على منهاج ومذكرة السنّة أولى ثانوي أنّ للّسانيات التّطبيقية ومجالاتها أثر بارز في بناءها وبالأخص اللّسانيات التّفسيية واللّسانيات الاجتماعيّة، حيث إنّ المنظومة التّربوية تسعى لتوظيف هذين المجالين باعتبارهما يراعيان حاجات المتعلمين التّفسيية وظروفهم الاجتماعيّة، ومحاولة تعزيز أخلاق وصفات حميدة فيهم ودعوتهم للتخلي عن التّصرفات السيئة - والنّموذج المقدم خير دليل-، لكن البادي أنّ نسبة تطبيقها في الواقع التّعليمي لم يكن كلياً بل بشكل جزئي حيث إنّ معظم المواضيع بعيدة عن الواقع الاجتماعي والمعيشي الذي يمارسه المتعلّم فأغلبيتها تتحدث عن العصور التي سبق وأنّ مضت من مثل العصر الجاهلي والأموي والعباسي....، صحيح أنّ هذا الأمر يساعد في التّثقف والتّطلع على ثقافات وعادات مجتمعات أخرى لكن الهدف الأساسي الذي يرمي إليه المنهاج هو وضع نصوص تسهل عملية الاكتساب من خلال المقارنة بين المحسوس والملموس وكيف يكون ذلك وهم لم يعيشوا تلك الفترات، كذلك من بين الأمور التي انتبهنا لها هي تصريح المنهاج باعتماده المقاربة بالكفاءات باعتبارها تنمي روح الإبداع وتنشط عقل المتعلّم بتوظيفه معارفه السابقة إلا أنّ جلّ المواضيع ليست لها علاقة بالمرحلة التّعليميّة المتوسطة التي تعرض لها المتعلّم، فمعظم الدّروس جديدة عليه باستثناء الظواهر اللّغوية كذلك معظم المصطلحات صعبة متخصصة ليست من بيئة المتعلّم لا تراعي كل الفئات العمريّة لتلك المرحلة، في حين المنهاج ينادي بضرورة مراعاة الفروقات الفرديّة، كذلك طبيعة الأسئلة المستخدمة لا تثير فضول المتعلم للبحث والتّقصي فهي ذات طابع ممل، حيث لا تجعله يفكر ملياً ويستعمل ذهنه وأفكاره بل يجد الإجابة بسرعة بعودته للنص.

الفصل الثاني.....أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

ومن الملاحظ أيضا هناك توظيف لكلا المقاربتين فالمقاربة النصية تستخدم بكثرة في تقديم النصوص والمقاربة بالكفاءات في تقديم الظواهر اللغوية حيث تدريس القواعد النحوية والصرفية يتطلب استرجاع معارف سابقة واستحضار الذهن، ويمكن للمعلم هنا أن يستند لعدة طرائق بدل الطريقة الواحدة مثل طريقة العصف الذهني وطريقة حلّ المشكلات في نفس الوقت .

ومن بين الحلول التي يمكن تقديمها لتدارك النقائص الموجودة في المنهاج هو:

○ ربط مرحلة التعليم الثانوي بمرحلة التعليم المتوسط والانتقال بالتدرج مثلا كدمج بعض النصوص والقواعد ببعضها البعض.

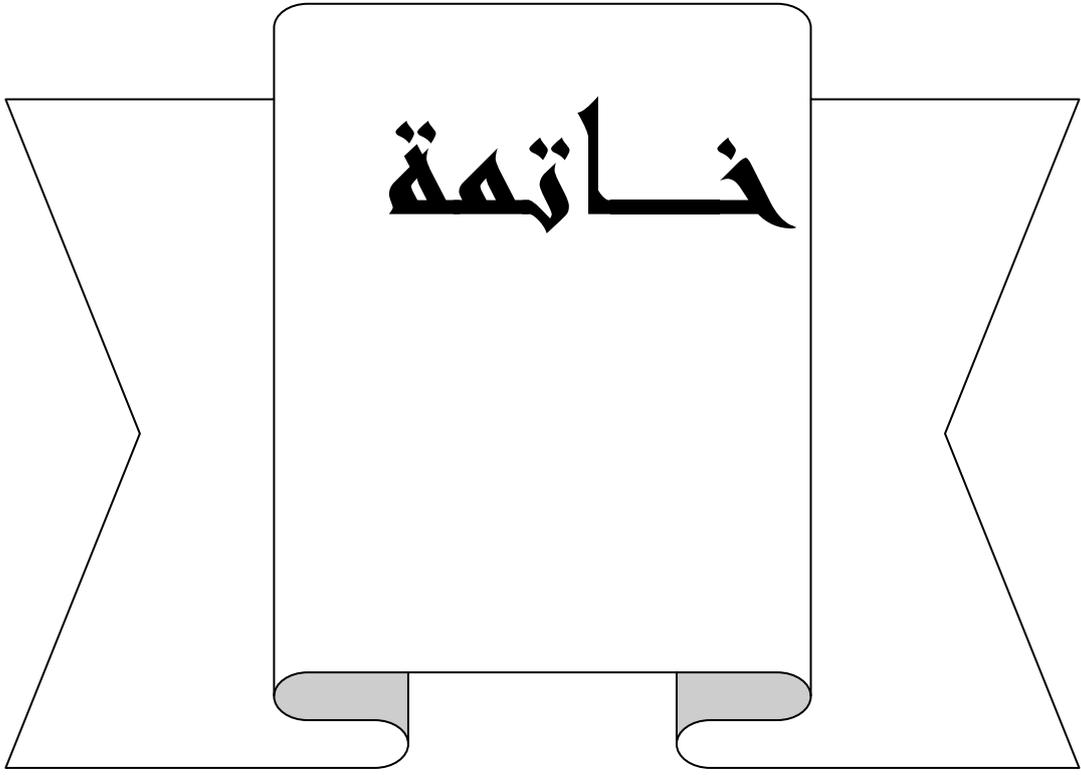
○ وضع نصوص وفق تجارب حياتية ومواضيع اجتماعية سائدة في المجتمع.

○ إعداد دورات تكوينية للتّحسين من مستوى المعلمين الجدد من حيث كيفية توظيف طرائق التدريس وكيفية التعامل مع مختلف الفئات العمرية و القدرات العقلية .

○ كذلك محاولة توظيف مصطلحات من بيئة المتعلّم لكي لا يصعب عليه الفهم ولا يحتاج لمعلم وقواميس حتى يفهم بعض الكلمات.

○ التّنويع في طرح الأسئلة كأن تكون غامضة تحتاج لتفكير مسبق أحيانا ومباشرة أحيانا أخرى أي؛ موزعة ما بين الصّعبة والسّهلة لكي يتعود المتعلّم على حلّ أصعب المشكلات .

○ تعزيز نشاط تعلم اللّغة من خلال وضع حصص خاصة به كتعلم مخارج الحروف ووضع نشاطات مختلفة ومتنوعة ليتحقق الاكتساب الصّحيح والسّليم للغة عند المتعلمين .



وفي ختام بحثنا الموسوم ب: اللسانيات التطبيقية وتجلياتها في تعليمية اللغة العربية "السنة الأولى من التعليم الثانوي أمودجًا"، والذي حاولنا فيه أن نكشف عن أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية، ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- اللسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته، يسعى لحلّ المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعلمها.
- تعليمية اللغات من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، فهي في بعض الأحيان تأخذ محل مرادف للسانيات التطبيقية.
- علم اللغة التطبيقي هو حلقة وصل بين العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني كعلم النفس وعلم الاجتماع.
- المنظومة التربوية واللسانيات التطبيقية وجهان لعملة واحدة فكلاهما يسعى لتحقيق هدف واحد ألا وهو التحسين من مستوى المتعلمين من شتى النواحي النفسية والاجتماعية، الذهنية، والسلوكية.
- اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية يعملان على مراعاة الحاجات النفسية والظروف الاجتماعية من أجل تحسين الكفاءة لدى المتعلمين.
- تعدد النظريات اللسانية يعد عنصر مهمًا في المنظومة التربوية، لذا وجب على المعلم ألا يهتم بنظرية دون أخرى، بل يجب عليه أن يستفيد من جميع النظريات دون استثناء وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة.
- تقوم العملية التعليمية على ثلاث عناصر أساسية وتسمى بالمثلث الديداكتيكي وهي: المعلم والمتعلم والمحتوى المعرفي.
- الغاية من طرائق التدريس هي ترجمة الهدف التعليمي الى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم.
- على المعلم أن يختار وسيلة مناسبة لتسهيل عملية التواصل (اللغة)، وأيضًا يختار طريقة أو طرائق لتناسب مع المادة المدروسة.

- اللسانيات التطبيقية عنصر فعّال في تعليم وتعلّم اللغة العربية باعتماد مختلف الأساليب والتّطبيقات والطّرائق البيداغوجية المعاصرة.
- إنّ تدريس اللّغة العربيّة في ظلّ المقاربة بالكفاءات جعل من المتعلّم المحور الأساسيّ في الدّراسة الحديثة، فهي تهدف إلى تنمية روح المتعلّم وجعله يكتسب مهارات وقدرات مختلفة.
- المقاربة النّصية تعنى بدراسة النّص وليس الجملة حيث تعمل على كشف مضامين النّص كاملة، عن طريق ربط مستوياتها الداخليّة بالسياق.
- لا يمكننا القول إنّ المعلّم يعتمد في تدريسه لمقاربة واحدة وإغفال أخرى، لأنهما مكملان ولتماشيهما مع بعض، فاستثمار المكتسبات المخزنة يعتبر عامل إيجابي ويحتاج كلا المقاربتين.
- المنهاج يستدعي التّنويع في طرائق التّدريس وخاصة الحديثة التي تنمي ذهن المتعلّم مثل: طريقة العصف الذّهني وغيرها.
- مساهمة المنهاج في تبسيط المقرر الدّراسي، ورفع من قدرة الاستيعاب لدى المتعلمين.
- استعمال المنهاج يسهل العمليّة التّعليميّة ويقلل من الصّعوبات من خلال تنشيط المادة العلمية.
- للسانيات التّطبيقية والتّعليمية علاقة وطيدة وذلك لأن كلاهما يهتمان بدراسة كل ما يتعلق بالعمليّة التّعليميّة التّعلمية قصد حلّ المشكلات التي تعترضها والتّحسين منها انطلاقاً من الطّرائق التّدرّسية والمنهاج وصياغة المحتويات...
- العمليّة التّعليميّة التّعلميّة من الأولويات في حياة الإنسان فبنجاح التّعليم ترتقي الحضارات وتزدهر الأمم.

وفي الأخير نتمنى أن نكون وفقنا ولو بفكرة موجزة في هذه الدّراسة، حيث حاولنا قدر المستطاع أن ندلي رأينا في هذا المجال العويص، لذا نرجو في المستقبل أن يكون هذا البحث نواة لعمل أكبر، باعتبار أنّ هذا الموضوع يجمع بين علمين حديثين ومهمين اللسانيات التّطبيقية والتّعليميّة، ونقول وجّل من لا يُخطئ، نسأل الله السداد فيه، ونحمد الله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل

خاتمة

المتواضع، ونصلي ونسلم على سيّدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. " نسأل الله سبحانه وتعالى
المغفرة والثّواب، إنّّه سميع مجيب الدّعاء "

قائمة
المصادر
والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعة الجامعية، (ط 2) بن عكنون، الجزائر، 2000.
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، (ط2)، دبي الكرامة، الامارات العربية المتحدة، 1434 هـ-2013م.
3. أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، دار مجلاوي، للنشر والتوزيع، (ط1)، عمان، الأردن، 2014-2015م.
4. آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة سطيف، فرحات عباس، 2009-2010م.
5. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، (ط1)، اربد، الأردن، 2007م.
6. بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العام، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 8، جوان 2001م.
7. توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، (ط1)، 1400 هـ-1980م.
8. حسين شلفوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة أولى من التعليم الثانوي.
9. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 2003م، ص 16
10. حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، (ط1)، 1998م 11.
11. خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (دط)، عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

12. رجاء عباس محمد، أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 09، 2020.
13. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية دار الفكر، (ط1) دمشق، سوريا، 2000.
14. زتسيسلاف واورزنيانك ، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ت.ر سعيدحسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (ط1)، القاهرة، مصر، 1424هـ-2003م.
15. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، (ط1)، 1434هـ-2013م.
16. سعاد سليم، أسماء بلكمال، توظيف النظريات اللسانية في تدريس اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
17. السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان و المجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد3، 2012م.
18. سعيداوي هشام، دور اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية، مذكرة لنيل أطروحة الدكتوراه، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2020-2021م.
19. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، (ط1)، عمان، الأردن، 2013م.
20. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، (دط)، بوزريعة، الجزائر، 2000م.
21. عبد الجليل مرتاض، التحولات الجديدة للسانيات التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، (ط1)، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

22. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، (دط)، السعودية، 1427هـ-2006م.
23. عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي، (دن)، (دط)، 2008م.
24. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، (ط1)، الاسكندرية، 2000م.
25. عبسي آسية، عبدلي حفيظة، موقع اللسانيات التطبيقية في ضوء الدراسات البيئية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات الخطاب، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2021.
26. عطا الله وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعة الجامعية، (دط)، بن عكنون، الجزائر، 2009م.
27. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، (ط2)، 1411هـ-1991م.
28. عماربوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
29. عماربوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، (ط2)، زيروت يوسف، الجزائر، (دت).
30. علي حسين حجّاج، نظريات التعلم، تر: د. عطية محمود هنا (دط)، عالم المعرفة، (دط)، الكويت 1983.
31. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، (ط8)، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.

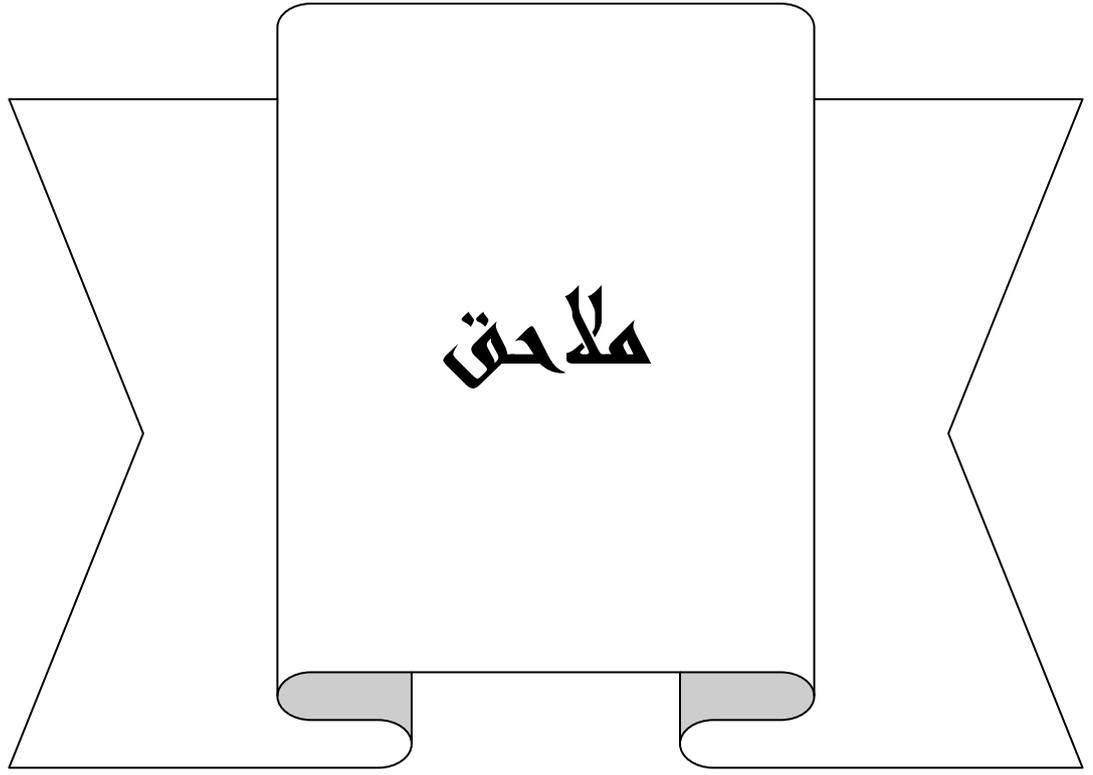
قائمة المصادر والمراجع

32. قرابرية حرقاس وسيلة، تقسيم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي التربية الابتدائية، رسالة دكتوراه، 2009-2010م، جامعة منتوري قسنطينة.
33. اللجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج مادة اللغة العربية وأدائها للسنة أولى ثانوي العام والتكنولوجي، مديرية التعليم الثانوي، الجزائر.
34. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع (دط)، عمان، 2017م.
35. مازن الوعر، دراسة لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (ط1)، 1989م.
36. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (ط1)، 1434هـ-2013م.
37. محمد التونجي، معجم العلوم العربية، (ط1)، دار الجيل، بيروت، 2003 م-1424هـ.
38. مختار الصحاح الرازي، محمد أبي بكر، دار عمار، (ط1)، عمان، الأردن، 1417هـ-1996م.
39. مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد7، العدد2، 2014.
40. منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دارالكتاب الثقايف، (دط) عمان، الأردن، 2008.
41. الميثاق الوطني، حزب جبهة التحرير الوطني الجزائر، 1986.
42. نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، 2014م.

قائمة المصادر والمراجع

43. نور الله كورت وآخرون، اللغة العربية (نشأتها ومكانتها).

44. هيام عريديّة، أضواء على الألسنة، الجامعة اللبنانية، (ط1)، بيروت، لبنان، 2008م.



أسئلة الاستبيان

الجنس: أنثى ذكر

المؤهل العلمي: شهادة ليسانس شهادة ماستر أخرى

الخبرة: أقل من ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

الصفة: مرسم متربص مستخلف

-هل يملك أستاذ اللغة العربية معرفة كافية بمفاهيم اللسانيات التطبيقية؟

نعم لا نسيباً

2- هل تعتمد في تدريسك المجالات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية؟

نعم لا

3- هل استفدت من الدراسات المقدمة من مجال اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية؟

نعم لا

4- هل منهج اللغة العربية (جميع المستويات) يراعي الحاجات النفسية والظروف الاجتماعية

للمتعلم؟

نعم لا

علل:.....
.....

5- هل للتخطيط اللغوي دور في تنمية اللغة العربية؟

لا

نعم

علل:.....
.....

6- هل تم الاعتماد على التخطيط اللغوي بالفعل أم كان مجرد حبر على ورق؟

لا

نعم

علل:.....
.....

7- هل يستعين معلم اللغة العربية بالنظريات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية؟

لا

نعم

8- ما هي النظرية التي تعتمد عليها؟

البنائية

المعرفية

السلوكية

9- ماهي أكثر الطرائق التي يستعملها المعلم أثناء تقديم الدرس؟

الحديثة

القديمة

10- في رأيك ما الطريقة الأنجع في تقديم الدرس؟

العصف الذهني

حل المشكلات

المشروعات

11- هل تستند لطريقة واحدة أم عدة طرائق؟

واحدة عدة طرائق

علل:.....
.....

12- هل استثمرت اللسانيات التربوية مفاهيم لسانيات النص؟

نعم لا نسبيا

13- أين تجد(ين) مظاهر هذا الاستثمار؟

المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية

14- هل عملت المقاربة النصية على النهوض بمستوى المتعلم؟

نعم لا نسبيا

15- هل يراعي المعلم أثناء تدريسه الفروقات الفردية للمتعلمين؟

نعم لا

16- هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟

نعم لا

17- هل يجب على المعلم مراعاة التدرج في تقديم المادة اللغوية؟

نعم لا

18- ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغة العربية؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي

اللجنة الوطنية للمناهج

منهاج

مادة اللغة العربية وأدابها

للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

سنة
٢٠١٩/٢٠٢٠



النص الأدبي : تقوى الله والإيمان إلى الآخرين (عبد بن الطبيب)

أتعلم من خلال هذا النص ، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة .

- أثر القيم الإسلامية في حياة العرب .
- استخراج الخصائص المساعدة على تحديد نمط النص .
- التدرب على بناء أفكار وفق نمط النص السائد .
- المنادى .
- عيوب القافية .
- الصورة الأدبية .

أعرف على صاحب النص:

هو عبد بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعله . ينتهي نسبه إلى تميم ، وهو شاعر مخضرم ، يُعد من المجيدين ، ولكنه لم يكون من المكثرين . . . وكان عبد مترفعا عن الهجاء ، يرى في تركه مروءة للشاعر وتشرفا .
وقد عُمر عبد طويلا حتى أسنَّ و رابه بصره ، وأيقن بأن لا ميراث كالتقوى والأدب إذا أراد الإنسان تحصين أولاده .

تقديم النص

تأثر الشعراء المخضرمون بالغ التأثير بتعاليم الإسلام السمحة ، على الرغم من تمكن الجاهلية من أفكارهم وأساليبهم ورغم سن الكثير منهم . ومع ذلك استطاعوا أن يطعموا شاعريتهم بروح الإيمان ، ويلقحوا أشعارهم بقيم جديدة إنسانية ، فأنجوا لنا دررا خالدة . والنص الذي بين أيدينا نموذج لمثل هذه الأشعار .

النص:

1. أُنْبِيْ لِنَبِيِّ قَد كَبُرَتْ وَرَأْبِنِي
 2. فَلَمَّ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا
 3. ذَكَرْتُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ
 4. وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ
 5. وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ
 6. وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ
 7. أَوْصِيكُمْ بِتُقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
 8. وَبِرٌّ وَالْبِدْكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرِهِ
 9. إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
 10. وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ
 11. وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
 12. وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَصْبِرِي حُفْرَةَ

بَصْرِي، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتِعٍ
 تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعٍ
 وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمَقْدَمُ تَنْفَعُ
 عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَجَامِعُ تَجْمَعُ
 يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النَّفْسَ الْمَطْمَعُ
 مَا دُمْتُ أَبْصُرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
 يُعْطِي الرُّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ
 ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
 إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
 مُتَنَصِّحًا، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْتَقَعُ
 غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجَعُ

أ

أثري
رصيدي
اللغوي

ب

أكتشف
معطيات
النص

ج

أناقش
معطيات
النص

د

أحدد
بناء
النص

هـ

أتحقق مظاهر الاتساق
والانسجام في
تركيب فقرات النص

و

أجمل
القول في
تقدير
النص

ز

القواعد
(المنادي)

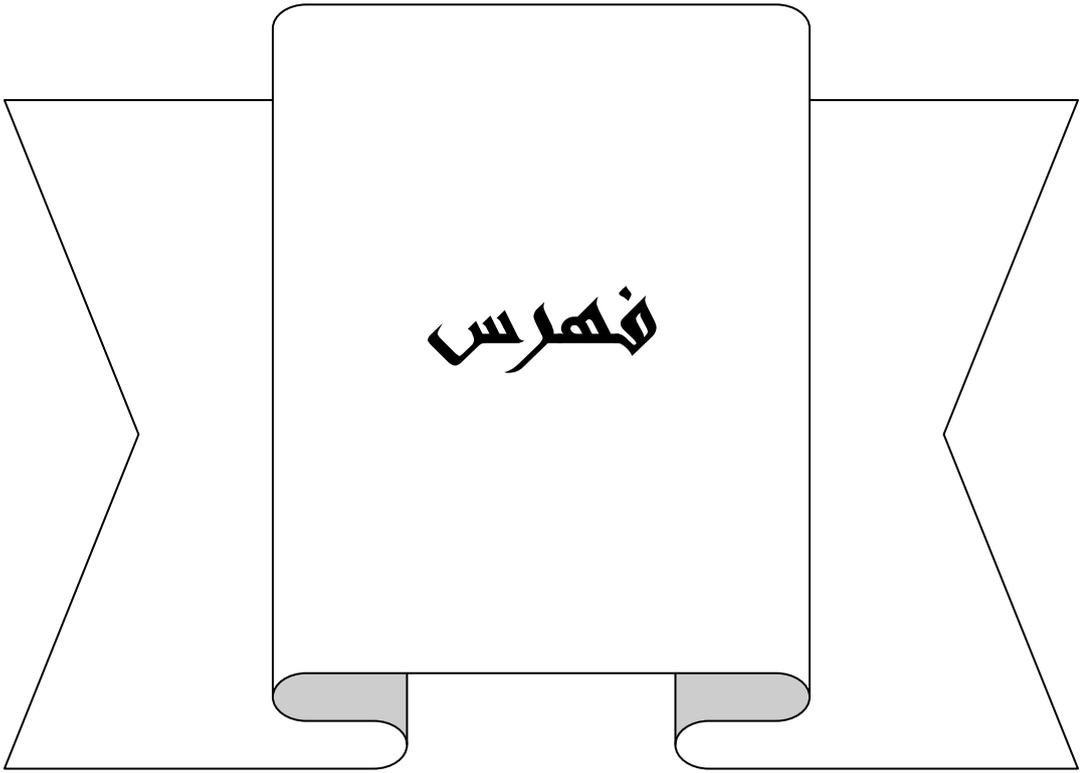
ح

العروض
(عيوب
القافية)

ط

النقد الأدبي
(الصورة
الأدبية)

91

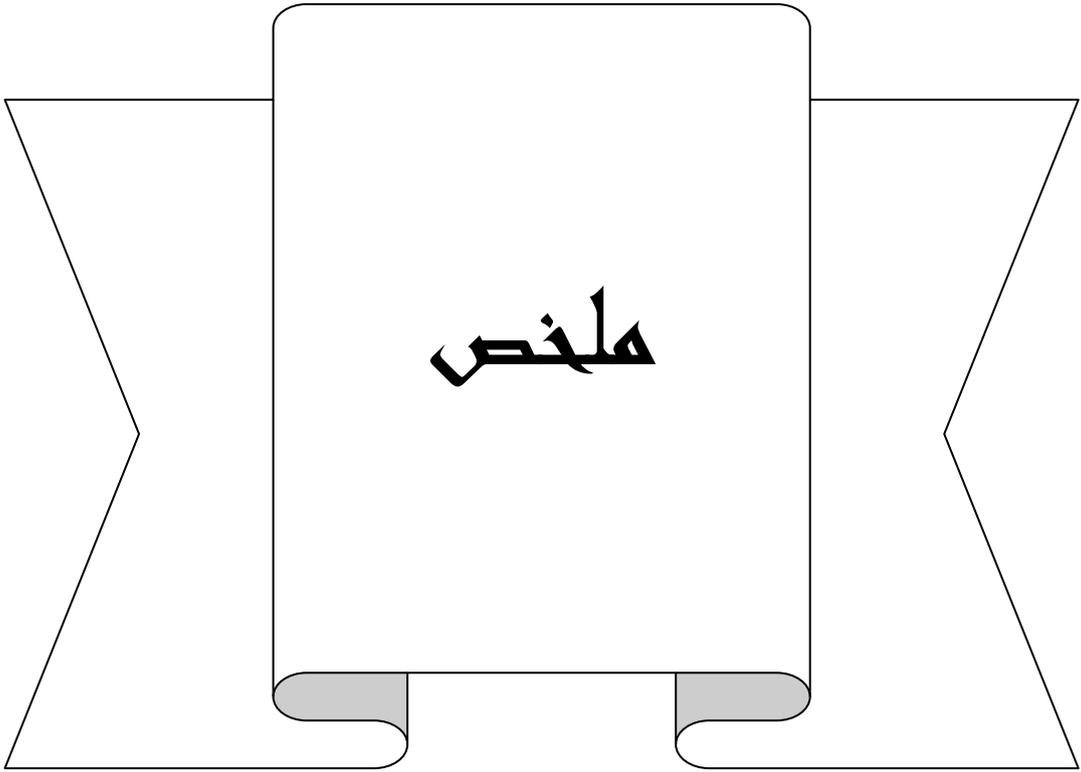


أ	مقدمة.....
1	مدخل اصطلاحي: مفاهيم ومرتكزات
الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغة العربية	
07	المبحث الأول: ماهية اللسانيات التطبيقية.....
07	المطلب الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية
09	المطلب الثاني: نشأة اللسانيات التطبيقية.....
11	المطلب الثالث: مجالات اللسانيات التطبيقية.....
11	1- تعليم اللُّغات
12	2- اللسانيات النفسية.....
13	3- اللسانيات الاجتماعية.....
15	4- صناعة المعاجم.....
16	5- التخطيط اللغوي
17	6- اللسانيات التقابلية
18	7- اللسانيات التعليمية
18	المطلب الرابع: نظريات التعلم.....
19	1- نظرية السلوكية
20	2- نظرية المعرفة
20	3- نظرية البنائية.....
21	المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية في ظل اللسانيات التطبيقية

- 21.....المطلب الأول: مفهوم التَّعليمية
- 22.....المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية "المثلث الديدانكيكي"
- 22.....المعلم
- 23.....المتعلم
- 24.....المادة التعليمية
- 25.....المطلب الثالث: طرائق التدريس الحديثة
- 25.....مفهوم الطريقة
- 26.....مفهوم التدريس
- 26.....مفهوم طرائق التدريس
- 26.....طريقة العصف الذهني
- 27.....طريقة حل المشكلات
- 28.....طريقة المشروعات
- 28.....المطلب الرابع: المقاربات التعليمية
- 29.....المقاربة بالكفاءات
- 30.....المقاربة النصية

الفصل الثاني: أثر اللسانيات التطبيقية بالتعليمية اللغة العربية

34.....	المبحث الأول: دراسة ميدانية.....
34.....	المطلب الأول: إجراءات الدراسة
39.....	المطلب الثاني: تحليل الاستبانة
60.....	المبحث الثاني: دراسة في منهج اللغة العربية
61.....	المطلب الأول: مواطن تأثير مجالات اللسانيات التطبيقية
62.....	المطلب الثاني: نموذج تقديم درس
78.....	خاتمة.....
80.....	قائمة المصادر والمراجع.....
85.....	ملاحق.....
92.....	فهرس الموضوعات
95.....	الملخص.....



تناولنا في هذا الموضوع علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية، بهدف وصف واقع تعليمية اللغة العربية انطلاقاً من هذه العلاقة، فقضية تعليم اللغة من أبرز القضايا التي تداولتها أقلام المختصين، لذا قمنا بعدة أبحاث قصد التوصل إلى أهم النتائج التي تبين الأثر الذي تحدثه اللسانيات التطبيقية، لكونها تسهم في تطوير وترقية الحصيلة المعرفية، حيث تعمل على تحسين مستوى المتعلم باستخدام طرائق ووسائل مختلفة، ومن خلال هذه الدراسة يمكن القول أنّ العملية التعليمية استفادت من اللسانيات التطبيقية وذلك باستثمار مبادئها ومجالاتها ونظرياتها وأساليبها وطرائقها... في تقديم الدرس اللغوي.

The summary :

In This topic, we discussed the Relationship between applied linguistics and didactics, in order describe the reality of Arabic language education based on This Relationship. The issue of language education is one of the Most important issues That have been discussed by experts, that is way why we mode alat of searches before we reach the most important results That show the impact of applied linguistics, as it contributes to the development and improvement of the cognitive outcome. It Works to improve the level of the learner by using various methods and techniques. This study shows That the educational process has benefited from applied linguistics by utilizing its principles, domains, theories, methods, and techniques in presenting the language lesson.

